يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.إ. · אל־אתיחאד · IL-ITTIHAD · 2,50 ל"י

الثلاثاء ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٥٥/٣٤ 22.11.1977 VOL. 55—34

# بالحفاوة استقبل حكام اسرائيل السادات وودعوه!!

* نتائج الزيارة تشير الى ان المباحثات تمحورت على الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية واستبعادها من الاشتراك في مؤتمر جنيف *

**حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — أنهى الرئيس المصري ، أنور السادات ، في ساعة متأخرة من بعد ظهر أمس الاثنين زيارته لاسرائيل والتي دامت يومين . وغادر البلاد في الساعة الرابعة من بعد الظهر ، حين استقل طائرة بوينغ الامريكية الصنع هو والوفد المرافق له في طريق عودته الى القاهرة ترافقه أربع طائرات حربية اسرائيلية من طراز « كفير » . وجرى توديع الرئيس المصري في مطار اللد في حفل رسمي ، حيث استعرض فيه ورئيس حكومة اسرائيل ، بيغن ، حرس الشرف الاسرائيلي .**

وكان الرئيس المصري قد وصل الى اسرائيل مساء السبت الماضي . واستقبل في مطار اللد بحفاوة بالغة جدا . فكان في انتظاره رئيس الدولة وعقيلته ورئيس الوزراء ، بيغن ، وعقيلته والوزراء وأعضاء كنيست وقادة « التجمع » والاحزاب الصهيونية الاخرى ونفر من العرب الذين يشاركون حكام اسرائيل في مسرحياتهم المأساوية .

وجرى استقبال السادات في مطار اللد والوفد المرافق له وسط أضواء عدسات التلفزيون التي كانت تنقل صور الاستقبال وأنباءه الى أماكن عديدة من العالم بصورة مباشرة وعن طريق قمر اصطناعي .

وقد صافح السادات مستقبليه بحرارة وود بالغين ، الامر الذي أثار استغراب وتساؤلات الكثيرين من المشاهدين في العالم . الا ان السادات سرعان ما أزال كل مبرر للاستغراب والتساؤلات فقد اكد في أكثر من مناسبة ، في أثناء زيارته ومباحثاته مع القادة الاسرائيليين ، انه انما جاء ليزيل كل الحواجز « النفسية » ، التي تشكل ٧٠٪ من أسباب النزاع العربي — الاسرائيلي ( كأن استمرار الاحتلال حالة نفسية ) ، وليبدأ عهدا جديدا من العلاقات العربية — الاسرائيلية .

وأكد السادات ، الذي لم تفارق ابتسامات التفاؤل محياه ، لمن كانوا في انتظاره انه طالما كان ينتظر فرصة الالتقاء بهم . وها قد حدثت المعجزة والتقى بشارون ، الذي قاد القوات الاسرائيلية التي فتحت ثغرة غربي القناة ، في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وغولدا مئير ، التي كان ينعتها بالعجوز ، وديان ، الذي طالما انتظر مكالمة الاستسلام الهاتفية من احدى العواصم العربية بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ . وها قد جاء السادات ، رئيس أكبر دولة عربية ، جاء بطوله وعرضه ليصافح ديان وليؤكد لرئيس الاركان ، غور ، انه لا يخادع بل جاد في عزمه على التوصل الى سلام مع اسرائيل .

وبعد الاستقبال في المطار استقل السادات السيارة وبرفقة رئيس الدولة ورئيس الحكومة وموكب المستقبلين وسافر الى القدس تحيط به على جانبي الطريق قوات الامن الاسرائيلية والمصرية التي ضمنت وصول الرئيس السادات الى القدس بالسلامة . وكانت طائرة عامودية حربية امريكية ، جلبت خصيصا من الولايات المتحدة ، تحلق باستمرار فوق موكب الرئيس لتكشف عن العناية الامريكية ( على نمط العناية الربانية ) التي تحيط الزيارة وتتعهدها .

### بدء المحادثات في القدس

وقد نزل الرئيس السادات في فندق الملك داوود في القدس . وحل في الدور السادس في شقة مريحة تشرف على هضاب القدس العربية المحتلة . وفور نزوله في الفندق أجرى محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ، بيغن .

وفي اليوم التالي قام السادات باداء صلاة عيد الاضحى في المسجد الاقصى ، الذي قال امامه انه حزين وينتظر من يحرره من الاحتلال . وفي أثناء الصلاة وبعدها كان رجال الامن المصريين والاسرائيليين متكاتفين ويعملون سوية على حماية السيد الرئيس ومنع أي انسان من الاقتراب منه .

كما قام بزيارة كنيسة القيامة . وكان يرافقه في كل ذلك رئيس بلدية القدس ، تيدي كولك ، وغيره من المسؤولين الاسرائيليين .

ثم تناول طعام الغداء على مائدة وزير الخارجية ، ديان ، في القدس . وواصل في أثناء تناول الغداء المحادثات مع المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية . وقام بعد ذلك بزيارة متحف « البطولة والكارثة » ، الذي يتضمن وثائق وصورا عن الجرائم النازية التي اقترفت ضد المواطنين اليهود في أثناء الحرب العالمية الثانية .

وفي الساعة الرابعة ، بعد ظهر أمس الاول ، ألقى الرئيس السادات خطابا في الكنيست ( ننشر نبأ خاصا عنه في مكان آخر من الصفحة ) . وفي المساء واصل محادثاته مع رئيس الوزراء بيغن .

وأمس الاثنين قابل السادات ممثلي الكتل البرلمانية المختلفة في الكنيست ، بما في ذلك ممثلي « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ( اقرأ في مكان آخر نبأ مفصلا عن المقابلة ) .

### المؤتمر الصحفي

وفي ساعات الظهر عقد الرئيسان ، السادات وبيغن ، مؤتمرا صحفيا في القدس . وقد أعلن بيغن في هذا اللقاء

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

في مقابلة الكتلة الدمقراطية للسلام والمساواة مع الرئيس أنور السادات

# ماير فلنر : نوافق على برنامجك ولكن لماذا لم تذكر منظمة التحرير الفلسطينية؟!

* الكتلة تؤكد ان مؤتمر جنيف هو اطار عملية التسوية وان الحل السلمي لا يتم بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومشاركة منظمة التحرير في المباحثات *

**القدس — لمراسلنا البرلماني — في نطاق اللقاءات التي نظمت للرئيس السادات مع اعضاء الكتل البرلمانية في الكنيست تم اللقاء بينه وبين اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الساعة ١١،٣٠ قبل ظهر أمس . واشترك في اللقاء اعضاء الكتلة الخمسة : ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس . وقدمهم الرفيق توفيق طوبي الذي اشار الى التقدير الذي ورد في خطاب السادات في الكنيست في اليوم السابق ، للاصوات الاسرائيلية التي ارتفعت مطالبة بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . وأكد توفيق طوبي مجددا « انه بدون حصول الشعب العربي الفلسطيني على حقوقه وبدون اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وبدون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام فلا يمكن التوصل الى السلام العادل الذي يتطلع اليه شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء والذي نكرس نحن هنا ، يهود وعربا ، جهودنا الرئيسية من اجل التوصل اليه » .**

وقدم الرفيق توفيق طوبي الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فالقى كلمة ترجمت فورا للرئيس ، وجاء فيها :

« اننا نرى في الاقتراحات التي طرحتها امام الكنيست اساسا صحيحا لحل النزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية . في جلسة أمس اقترحنا ان تصادق الكنيست على اقتراحات السلام التي قدمتها لشعب اسرائيل وان نذهب كلنا معا : اسرائيل ومصر وسوريا والاردن ولبنان وممثلو الشعب الفلسطيني — منظمة التحرير — الى جنيف لتوقيع اتفاق سلام ولنضع حدا للحروب ، وذلك على اساس الاقتراحات التي قدمتها ( انت ) والداعية الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ والى ضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة والاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدول العربية . واضاف ماير فلنر :

« ولكن كثيرين سألوا انفسهم لماذا لم تتطرق الى ذكر منظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني الذي تعترف به الدول العربية والامم المتحدة . اذ لا يمكن التوصل الى اتفاق ما لم تعترف اسرائيل بمنظمة التحرير وحقوقها .

نوافق معك على أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية وبدون حلها لا يتم حل . كما نرى ان في السلام مصلحة حيوية لاسرائيل والدول العربية على السواء .

لقد خاب أملنا من جواب السيد بيغن وخصوصا عندما رفض اقتراحات السلام التي قدمتها . واستمر في الموقف المتعنت الذي هو محاولة لعرقلة مؤتمر جنيف .

ونحن نرى في مؤتمر جنيف الاطار لحل شامل تشترك فيه الدولتان العظميان رئيستا المؤتمر : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ونرى ان اسرائيل لم يكن في وسعها الاستمرار في احتلال المناطق العربية بدون مساعدة الولايات المتحدة على ذلك .

كما لا نرى فرقا بين اقتراحاتك وبين الاقتراحات التي قدمها الاتحاد السوفييتي لحل مشكلة الشرق الاوسط .

وفي ختام كلمته قال ماير فلنر ان مفتاح السلام واضح للكثيرين من الناس وهو وجوب تغيير جذري في سياسة اسرائيل الرسمية والتخلي عن الضم وضمان حقوق الشعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

# منظمة التحرير الفلسطينية : خطوة السادات ارتداد عن أغلى واقدس اهداف شعبنا وأمتنا

**نيقوسيا — خاص « بالاتحاد » — لا يزال الغضب العادل والمشروع يعم الحركة الوطنية الفلسطينية ، في العالم العربي وفي المناطق المحتلة ، على ما وصفته بالزيارة الاستسلامية ، التي قام بها الرئيس المصري ، أنور السادات ، بين ١٩ — ٢١ الجاري ، الى اسرائيل والتقى خلالها مع قادة حكومة « التكتل » اليميني المتطرف . وكان الاعلان عن عزم السادات على القيام بهذه الزيارة قد أثار الذهول البالغ بين تلك الاوساط وفجر فيها نقمة شعبية عليه . وكان من الطبيعي على ضوء مواقفه السابقة من حيث التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف واستبعاده المنظمة من ذلك ان تستقبل الاوساط الوطنية الفلسطينية نبأ الزيارة والقيام بها بمشاعر من الريبة والخوف مما يمكن أن تسفر عنه من تواطؤ خطير على المصالح الوطنية الاساسية للشعب العربي الفلسطيني وعلى مصالح الشعوب العربية عامة .**

وقد ازدادت هذه المخاوف بعد الخطاب الذي ألقاه رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، في حضرة السادات وأمام عدسات التلفزيون وشبكة الاذاعة العالمية وتجاهل فيه تجاهلا فظيعا مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني . وأكد فيه ، مجددا ، موقف حكومته المتعنت والمنكر للحقوق القومية المشروعة لهذا الشعب .

وتخشى الاوساط الوطنية الفلسطينية أن تسفر مباحثات السادات — بيغن عن تشديد التآمر على هذه الحقوق .

وأمام هذه المخاوف وفي سبيل التصدي للاخطار الجدية المترتبة عن هذه الزيارة دعت منظمة التحرير الفلسطينية ، أمس الاول ، الانظمة العربية الوطنية والتقدمية في سوريا والعراق وليبيا والجزائر وجمهورية اليمن الشعبية الى عقد مؤتمر قمة مصغر وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بغية بحث الوضع الجديد الذي نشأ في أعقاب زيارة السادات الى اسرائيل وتنسيق المواقف بين هذه الدول والرد على خطوة السادات الاستسلامية .

### بيان منظمة التحرير

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت اجتماعا طارئا صباح ١٨ الجاري في بيروت واشترك فيه ممثلون عن فصائل الثورة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس المنظمة . وأصدر الاجتماع بيانا ندد فيه ، بشدة ، بزيارة السادات الى اسرائيل . ووصف البيان قرار الرئيس المصري بأنه « يشكل ارتدادا عن أقدس وأغلى أهداف شعبنا وأمتنا وتنكرا لدماء مئات ألوف الشهداء الذين سقطوا من أجل الاراضي العربية » ودفاعا عن حقوق الشعب الفلسطيني . وأكد البيان ان خطوة السادات المذكورة « تضرب عرض الحائط بكل مبادىء التضامن العربي وقرارات القمة العربية ومكاسب حرب رمضان التي حققتها بطولات وتضحيات المقاتلين العرب » .

وأكد بيان المنظمة « ان القيادة الفلسطينية اذ تعلن عن رفضها لخطوة الرئيس السادات ، لتؤكد تمسكها بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، في دوراته المتتابعة ، وبرامجه السياسية وتدعو الجماهير العربية الى ادانة موقف السادات الخطير وكشفه » .

ودعت المنظمة الجماهير الفلسطينية في كل مكان الى تقوية التفافها حول

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

# الضفة المحتلة تندد بزيارة السادات ورجالاتها يقاطعون الزيارة

**القدس — لمراسل خاص — على الرغم من قيود الاحتلال الثقيلة والاحتياطات المشددة اعربت الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة بمختلف الوسائل عن استنكارها لرحلة السادات في اسرائيل واعتبرتها — حلقة من سلسلة تنازلات الرجعية العربية عن حقوق الشعوب العربية وارتمائها في أحضان الامبريالية .**

وفي عشية وصول السادات الى اسرائيل اصدرت المجالس البلدية والمنظمات النقابية والنسائية وهيئات النوادي في الضفة المحتلة بيانا قاسيا نددت فيه بالنهج الساداتي الذي صفى مكتسبات الشعب المصري وتعاون مع الامبريالية على ضرب حركات التحرر في العالم العربي وافريقيا . وجاءت زيارته لتبارك ازدياد الاجراءات القمعية واتساع الاستيطان في المناطق المحتلة .

وجاء في البيان ان الجماهير العربية الفلسطينية تتطلع الى سلام عادل ودائم يقوم على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير ، الممثل الشرعي الوحيد بعد الانسحاب الكامل .

واعلنت الجماهير بهذا البيان ان تحقيق هذا الهدف يتطلب حشدا كفاحيا تقوم به كافة طاقات الامة العربية لمواجهة التعنت الاسرائيلي وتجاهل اسرائيل حقوق الشعب الفلسطيني القادر على التصدي لمن يقف ضد امانيه وتطلعاته .

كذلك اعربت جماهير الضفة عن موقفها من خلال :

■ رفض رؤساء البلديات في الضفة والقطاع وسائر الشخصيات الدعوة للاشتراك في استقبال السادات في المطار . ولم تجد سلطات الاحتلال من يستقبل السادات غير الشيخ محمد علي الجعبري ومصطفى دودين .. وقد فسرت بعض الصحف ان السلطات الاسرائيلية ارادت اقناع السادات بهما بأن الملك حسين يوافق على الزيارة فهما من اعوانه المخلصين !

■ صلى رؤساء المجالس البلدية واعضاؤها صلاة عيد الاضحى في جامع جمال عبد الناصر في البيرة ، لا في المسجد الاقصى . فكانت مظاهرة قوية اعربت عن سخطهم على الزيارة .

■ على الرغم من ان رئيس ديوان السادات حسن كامل طلب من خطيب المسجد ان « يعتدل » في خطبة العيد ، افصح الشيخ عكرمة سعيد صبري عن تعلق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني بالقدس العربية .. واعلن ان الجماهير العربية تعاني من اضطهاد سلطات الاحتلال ومن اساليب قمعها وطالب السادات بالتحدث عن حقوق الشعب الفلسطيني وان يطالب باطلاق سراح السجناء السياسيين في سجون اسرائيل .

كذلك ابرزت الصحف العربية التي تصدر في القدس المحتلة ان السادات ادى الصلاة وسط جو من الوجوم بحراسة لم تشهد البلاد مثيلا لها .. وقال مراقب ان نصف المصلين كان من حراس السادات المصريين والاسرائيليين .

■ جرت مظاهرة في ساحة المسجد الاقصى بعد انتهاء الصلاة وعودة السادات الى الفندق فرقها رجال الامن بالقوة وكانت تهتف « تبعناش يا سادات » وبغير ذلك من الشعارات الوطنية . كما جرت مظاهرة في نابلس احتجاجا على الزيارة قبل حضور السادات الى القدس ( يوم الخميس الماضي ) .

■ اضربت القدس احتجاجا على الزيارة .

■ واعتقلت السلطات عددا من الوطنيين في الضفة المحتلة اعتقالا احتياطيا — واشارت لعائلاتهم بأنها ستطلق سراحهم بعد ايام .. كما منعت يوم الاحد ، يوم العيد ، دخول المواطنين في الضفة والقطاع المحتلين الى القدس .

ولعل رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة اعرب عن الرأي العام في الضفة المحتلة حين قال ( الفجر الاثنين ٢١—١١ ) ان خطاب السادات يعبر عن المواقف المعلنة . ولم يكن فيه شيء جديد يستدعي حضور السادات الى اسرائيل . كما نلاحظ انه تجاهل ذكر منظمة التحرير الفلسطينية كقيادة واطار تمثيل الشعب الفلسطيني .. وقال ان خطابي بيغن وبيرس يدلان على زيادة التعنت الاسرائيلي وان الدلائل الحالية تدل على فشل الزيارة وتساءل : هل ستكون الزيارة مدخلا لتقديم تنازلات من جانب مصر كأن يتم عزل الشعب العربي الفلسطيني عن دائرة الصراع في المنطقة ؟

خطاب السادات واهماله المنظمة والمشروع الذي يقال انه يحمله يوحيان بأن المخاوف التي اعرب عنها تساؤل رئيس بلدية نابلس في محلها .

ردود الفعل في العالم

# «تاس» : الزيارة الساداتية هدفت الى ضرب الوحدة العربية

**حيفا — لمراقبنا — اختلفت ردود الفعل العالمية حول زيارة السادات في اسرائيل وخطابه في الكنيست باختلاف وجهات النظر والمبادىء التي تمثلها كل دولة وأخرى في العالم . ففي حين وقفت منظومة الدول الاشتراكية والقوى الاشتراكية والتقدمية تعارض الزيارة وترى فيها جزءا من المخطط الامبريالي لشق وحدة الحكومات العربية والتحايل على القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وقفت الامبريالية الامريكية تبارك الزيارة وتمتدح الرد الاسرائيلي وتطالب السادات وبيغن بتقديم تنازلات متبادلة !!**

ففي واشنطن أعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر انه صلى من أجل نجاح زيارة السادات ودعا رئيس الحكومة الاسرائيلي الى تقديم تنازل ما الى السادات ليعود به الى شعبه وليشجعه في مواصلة « طريقه السلمي » . وبعدما سمع كارتر خطابي السادات وبيغن في الكنيست اعرب عن ارتياحه وقال ان الخطابين يسهمان في عملية السلام ! أما أين التنازل في خطاب بيغن فكارتر وحده يعلم !!

وكان هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكي السابق ، أكثر صراحة في تحديد أهداف زيارة السادات فاعلن بالحرف الواحد : « اذا فشل السادات في مهمته في اسرائيل فسوف يضطر الى اتخاذ موقف متطرف أكثر . ولكنه سيفشل حينئذ أيضا » ؟!

أما وكالة « تاس » السوفييتية للانباء فقد حذرت من المؤامرة الامريكية وأعلنت في بيان لها صدر في موسكو مساء السبت ان زيارة السادات جاءت نتيجة للجهود الامريكية بهدف ضرب الوحدة العربية . وهي جزء من المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية ضد حركة التحرر الوطني العربية .

وعلقت صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني ، « مورننغ ستار » ، على خطابات السادات وبيغن وبيرس في الكنيست فقالت ان السادات وصل الى نهاية الطريق . فرغم تنازلاته العديدة جاء خطاب بيغن وكذلك بيرس المتعنتان يعربان عن معنى الحلف مع الولايات المتحدة الامريكية .

وفي فرنسا أعلن رئيس الحكومة الفرنسي انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط بدون بحث القضايا الاساسية لذا فان بلاده لا يمكنها أن تتخذ موقفا نهائيا من زيارة السادات . وبهذا الموقف أحبطت فرنسا محاولة حكومات السوق الاوروبية اتخاذ قرار يؤيد « المبادرة الساداتية » .

في الكنيست

# السادات تحدث عن السلام وبيغن عرض عليه الاستسلام

**القدس — لمندوبنا الخاص — جرى كل شيء في الكنيست ، مساء يوم الاحد ، حسب نظام معد سلفا . في تمام الرابعة دخل الرئيس السادات بصحبة الرئيس افرايم كتسير ورئيس الكنيست قاعة الكنيست ، وقف الحضور ، وصفقوا له بعد انتهاء خطابه .**

أما الخطاب فاستغرق ساعة كاملة وشاركت في بثه عدة محطات تلفزيونية واستمع اليه عشرات الملايين في مختلف أنحاء العالم .. وباستثناء اغفال ذكر منظمة التحرير الفلسطينية وتاكيد استعداد مصر للاعتراف باسرائيل والتخلي عن شرط وجود طرف ثالث لاجراء الحوار معها ، فقد تضمن الخطاب مواقف مصر الرسمية المعلنة ازاء قضية النزاع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وبعد مقدمة طويلة عن السلام قال السادات انه يجد عذرا للذين أذهلهم قراره بالمجيء الى اسرائيل في هذا الوقت خصوصا وانه لم يستشر احدا من رؤساء الدول العربية أو دول المواجهة على الاقل .

ثم عاد ليتحدث عن السلام وعن انه أعلن في ٤ شباط ١٩٧١ استعداده لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل وأشار الى أنه في ١٦ اكتوبر ١٩٧٣ دعا الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ودعا السادات الى المصارحة في هذه اللحظات « التي يمكن أن تكون نقطة تحول جذري في مسار التاريخ في هذه المنطقة » . وأشار الى حقيقة انه لا يمكن بناء سعادة شعب على حساب شقاء الآخرين ، والى ان المجتمع الدولي والرأي العام العالمي معنيان باحلال السلام في الشرق الاوسط على أساس قرارات الامم المتحدة .

وقال ان الامة العربية تسعى الى السلام لا من منطلق ضعف بل « لكي نتجنب كارثة محققة علينا وعليكم وعلى العالم كله . لذلك فلا بد من اقرار سلام عادل » .

وأكد السادات أمرين فقال :

« لم آت اليكم لاعقد اتفاقا منفردا بين مصر واسرائيل اذ ليست المشكلة هي مصر واسرائيل أو اسرائيل ودول المواجهة . وانه لو تحقق السلام بين دول المواجهة كلها واسرائيل بغير حل عادل للمشكلة الفلسطينية فان ذلك لن يحقق أبدا قيام السلام الدائم العادل.

ثانيا : لم آت اليكم لاسعى الى سلام جزئي أو الى فك اشتباك ثالث في سيناء أو الجولان أو الضفة الغربية لان هذا يعني اننا نؤجل فقط اشتعال الفتيل . لقد جئت لنبني معا السلام الدائم العادل » .

وتساءل السادات عن طريقة بناء السلام العادل الدائم . وقبل أن يحدد الاجابة عاد للتأكيد على القول ان اسرائيل أصبحت حقيقة واقعة اعترف بها العالم « واننا بكل الاخلاص نرحب بكم بيننا ولما كنا نريد السلام فعلا وحقا فاننا نرحب أن تعيشوا بيننا في أمن وسلام ... بعد أن كنا نرفض الاجتماع بكم في أي مكان ونصفكم باسرائيل المزعومة .. وكان ممثلونا ولا يزالون لا يتبادلون التحية والسلام مع ممثليكم » . وعاد وأكد الدعوة الى ازالة الحاجز النفسي المعقد من الشكوك والنفور والاوهام والتفسير الخاطىء لكل حدث أو حديث ، ذلك

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

## الشعب المصري يرفض الاستسلام

القاهرة — صورت وكالات الانباء الغربية « تأييد » الشعب المصري لبعثة الرئيس أنور السادات في اسرائيل .. وبعضها غالى في وصف حماس المصريين ..

ولكن الحقيقة تختلف تماما فحتى في ظل نظام اليد الحديدية الساداتي أعرب حزب التجمع الوحدوي ، الذي يقوده خالد محيي الدين ، عن مشاعر جماهير مصر الامينة لطريق الثورة ومكافحة الامبريالية والرجعية في بيان أصدره عشية الزيارة .

وفي هذا البيان دعا الحزب الرئيس السادات الى العدول عن الزيارة واعتبرها خطوة انهزامية وطعنة للشعب المصري والشعوب العربية .

وجاء في البيان ان الزيارة تضفي الشرعية على اعتبار « القدس الموحدة » عاصمة اسرائيل الامر الذي رفضته الدول الغربية والولايات المتحدة ، كما انها تخرج اسرائيل من عزلتها الدولية .

وأعلن الحزب ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر رفض بعد هزيمة حرب حزيران عام ١٩٦٧ العسكرية الاستسلام على الرغم من أن الطريق الى القاهرة كانت مفتوحة أمام المعتدين وكان وزير الحربية الاسرائيلي آنذاك ينتظر دق جرس التلفون من القاهرة .

# مشروعا السادات وبيغن غير المعلنين يحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه ويلتقيان عند المخطط الامبريالي

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كان مؤكدا ، حتى قبل زيارة الرئيس المصري انور السادات في القدس ، انه سيلقي خطابا يطالب فيه بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي المحتلة وباقامة الدولة الفلسطينية . كما كان مؤكدا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، سيلقي خطابا يردد فيه مواقف حكومته القائمة على رفض الامرين .**

وتناقلت وكالات الانباء ، ان الرئيسين ، مع هذا ، سيتباحثان حول تسوية لا تتفق مع تصريحاتهما المعلنة .. وان كلا منهما أعد مقترحات عينية مفصلة لهذا الغرض .

ونشرت الصحف ، يوم الاثنين ، معالم كل من المشروعين .. وظهر انهما يلتقيان جوهريا الى حد كبير .. ولا يخرجان عن مخطط الامبريالية الامريكية لفرض « السلام الامريكاني » في المنطقة .

فمشروع بيغن ، حسب ما ذكره مايكل اركينس ، أحد محرري هيئة الاذاعة البريطانية ، يقوم على الاسس التالية :

* تعترف اسرائيل بسيادة مصر على شبه جزيرة سيناء ومستعدة ان تعيدها الى مصر باستثناء منطقة شرم الشيخ التي تقترح أن تستأجرها من مصر وتقيم فيها محطة انذار امريكية.

* اسرائيل على استعداد لمنح المملكة الهاشمية في الاردن صلاحيات ادارية واسعة في الضفة الغربية المحتلة . أما السيادة عليها فلا يبت فيها الان ..

* وفي سبيل كسب المملكة السعودية ، بعد المملكة الاردنية ، يقترح بيغن أن يكون الملك خالد حارس الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس العربية المحتلة .

ولا جديد في هذه المقترحات سوى جعل الملك السعودي حارسا .... فحكام اسرائيل منذ زمن بعيد وهم يقترحون توزيع الوظائف في الضفة لتكريس الاحتلال .

أما مشروع السادات ، كما سربته المصادر المطلعة ، فيقوم على الاسس التالية :

* تجرى المفاوضات في جنيف باشتراك وفد عربي واحد ويمثل الفلسطينيون فيه أستاذ أو بروفسور امريكي من أصل عربي وعدد من شخصيات الضفة المحتلة يتفق عليهم ما بين مصر والاردن واسرائيل .

* وفي جنيف يتم الاتفاق على انسحاب اسرائيل من معظم مناطق الضفة والقطاع على أن تجرد من السلاح .. وخلال العشر سنوات القادمة تحتفظ اسرائيل بنقاط مراقبة عسكرية على الحدود .

* تتولى الامم المتحدة بقرار من مجلس الامن مهمة الاشراف على الضفة والقطاع لمدة ثلاث أو خمس سنوات يتم بعدها انتخاب هيئة تمثيلية تقرر العلاقة بين هاتين المنطقتين والاردن .

* يجرى تعديل طفيف في الحدود التي كانت قائمة قبل حرب حزيران .

* توافق مصر على تجريد سيناء من السلاح بعد انسحاب اسرائيل منها كما توافق على تأجير اسرائيل شرم الشيخ .

* تنسحب اسرائيل من معظم هضبة الجولان على أن تتولى هيئة دولية ادارتها الى أن يتم التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا.

لا شك ان هناك فرقا واضحا بين المشروعين .

ولكنهما يتفقان على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما انهما يتفقان ، وان لم يكن بالتفاصيل ، على منح اسرائيل مكاسب اقليمية .

وهما يقومان على مشروع بجيجنسكي ، مستشار الرئيس الامريكي كارتر لشؤون الامن القومي ، الذي اذاعه ، في الاسبوع الاول من هذا الشهر ( ٥—١١ «نيويورك تايمس» ) ، ودعا فيه الى حكم ذاتي في الضفة المحتلة والى بقاء التواجد الاسرائيلي .

وهكذا يتضح ان زيارة السادات في اسرائيل لا تخرج عن مخططات الامبريالية — الامريكية التي تتفق مع حكام اسرائيل والرجعية العربية على منع قيام دولة فلسطينية مستقلة بقيادة المنظمة ..

وهذا ما سيفشل هذا المخطط . فلا تسوية ولا سلام ولا أمن لاقطار المنطقة وشعوبها بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبالمنظمة التي اعترفت الحكومات العربية ودول العالم بأنها ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد.

# مجلس عمـــال عكا يبحث قضايـا الغـــلاء والبطـــالـــة

**عكـا — فى ١١\١٥ عقد مجلس عمـال عكـا اجتماعا لبحث قضايا الغلاء والبطالة فى المدينة . وخلاله قدم سكرتير المجلس ى. حزيزا بيانا عن وضع البطالة فى المدينة .**

وفى معرض حديثه قال بخصوص المستشفى الحكومى للامراض العقلية، ان القضية قد حلت تقريبا على اساس ايجاد اماكن عمل لجميع العمال فى عكا نفسها ، وذلك عن طريق زيادة اقسام فى مستشفى الامراض العقلية الاخر « مزرع » بقرب عكا ، وكذلك عن طريق بناء مركز صحى كبير يستوعب ٦٠ عاملا ، وايجاد اماكن للعمال الآخرين فى عيادات صندوق المرضى الموجودة . وبالنسبة لقرية الفولاذ فالعمل الان يسير فيها بشكل طبيعى بعد أن تساوت الاسعار مع حديد الاستيراد نتيجة للسياسة الاقتصادية الجديدة . ولكن من ناحية أخرى فان المشاغل التى تصدر للخارج قد ضربت وهناك خطر تسريح عمال منها ، مثل مصنع « تسينـــوروت » ، « فروتاروم » ومشاغل النسيج .

وقال مندوب الجبهة فى النقاش : هناك خطر كبير يتهدد مدينة عكا من جراء البطالة ، مثل خطرنزوح السكان عن المدينة طلبا للرزق ، فاذا كان النزوح فى الماضى بسبب الوضع الاجتماعى بين السكان اليهود ، والوضع الاجتماعى والسكنى بين السكان العرب فى عكا القديمة ، فان خطر النزوح سيزداد بسبب البطالة ، لذلك فعلى مجلس عمال عكا أن يقرر الطلب من الحكومة زيادة التصنيع فى المدينة وايجاد الاماكن المناسبة لذلك . كذلك يجب الطلب منها بناء مستشفى عام بدل مركز صحى كما كان مقررا منذ بضع سنوات ، وفقط بهذا يمكن حل قضية البطالة فى المدينة وايجاد العمل للجميع .

وبالنسبة لقضية الغلاء ، فقد جرى نقاش عنيف مع مندوبى كتلة التكتل اليمينى الذين طالبوا بالانتظار بضعة اشهر « لنرى نتيجة هذه السياسة» !! وادعوا ان العمال قد أجبروا على الخروج فى مظاهرات !! ....

وفى هذا الموضوع قال ممثل الجبهة: كان يجب عقد هذه الجلسة مباشرة بعد الاعلان عن سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة وليس الان ، وعقدها بحضور ممثلى لجان العمال فى جميع المشاغل ، وذلك من أجل اتخاذ خطوات مشتركة بين جميع الكتل ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال ، والتى تزيد من أرباح السماسرة ، والمضاربين وأصحاب الملايين ، فبمثل هذا الاجتماع وبحضور لجان العمال كان من الممكن أن يرى مندوبو كتلة التكتل اليمينى موقف العمال ، فلا يرددون الاقوال حول اجبار العمال ، فالعمال أجبروا الهستدروت على القيام بأعمال احتجاجية ضد الغلاء .

وقدمت كتلتنا اقتراحات جرى الاتفاق على دمجها فى اقتراح اكثرية أعضاء المجلس . وقد قرر المجلس ما يلى :

١ — مجلس عمال عكا يحيى الاعمال الاحتجاجية التى قام بها العمال بمبادرة لجان العمل ضد سياسة الحكومة الاقتصادية .

٢ — مجلس عمال عكا يطالب بدفع سلفة على حساب التعويض للعمال عن الغلاء بنسبة ١٠٪ على المعاش . وتدفع فى شهر كانون الاول .

٣ — تغيير شكل دفع علاوة الغلاء من ٧٠٪ الى ١٠٠٪ ودفعها كل ٣ أشهر بدل ٦ أشهر .

٤ — البدء بالمفاوضات من أجل فتح اتفاقيات العمل حالا ، والتوقيع على اتفاقيات عمل مرة كل سنة بدل سنتين .

٥ — مجلس عمال عكا يطالب الحكومة بالبدء بمفاوضات مع الهستدروت حالا للوصول الى اتفاق حول تعويض العمال عن الغلاء .

وقد أيد هذا الاقتراح كتلة الجبهة والتجمع ونصف كتلة « من أجل عكا »، وصوت ضده ممثلى التكتل اليمينى ونصف كتلة « من أجل عكا » .

---

## لـن يحاكـم رئيس مجلـس الطيبـة المحلى بتهمـة التجمهـر غـير المشـروع

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الداخلية على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي بصدد تقديم رئيس مجلس الطيبة المحلي الرفيق عبد الحميد ابوعيطة للمحاكمة لانه ازاح الستار عن النصب التذكاري لشهيد يوم الارض الذي اقيم فى الطيبة . وطالب توفيق طوبي بالغاء المحاكمة بتهمة التجمهر غير المشروع وبدون ترخيص .

ومما جاء فى رد وزير الداخلية ان رئيس مجلس الطيبة المحلي عبد الحميد ابو عيطة اتهم بتنظيم اجتماع غير مرخص مخالفا بذلك البندين ٨٤ و ٨٩ من احكام الشرطة ومخالفا البندين ٧٩ و ٨٠ من قانون العقوبات الذي يحظر التجمهر غير القانوني . وان المتهم قدم طلبا لتجميد الاجراءات القانونية ضده الى مستشار الحكومة القضائي ، وبهذا وجد السبيل لالغاء الاجراءات القانونية ضده .

---

## من نشاط شرطة السير : مخالفات حسب الاتجاه !!

كفر ياسيف — لمراسلنا — قامت شرطة السير يوم الاثنين ١٤ — ١١ بزيارة غير عادية الى القرية . وظهر ان الهدف من الزيارة هو ملاحقة سائقي تكسيات القرية حتى موقفهم داخلها . فكما يظهر لا يكفي ملاحقتها لهم فى عكا ونهاريا وعلى الشوارع لتصيد مخالفات . ففي هذه الزيارة اخذت مخالفات لعدد منهم لان سياراتهم واقفة ومقدمتها الى الشمال وليس الى الجنوب !!

---

# رصاص المناورات يضرب بجدران قرية معاوية !

معاوية — من خالد حسين — لا تزال مناورات الجيش الاسرائيلى قرب قرية معاوية فى المثلث تقلق راحة المواطنين وتسبب الازعاج لهم وتشكل الاخطار على حياتهم . فرصاص البوليس يخترق أجواء القرية ويضرب بجدران البيوت باستمرار .

ومن جهة أخرى تهدد هذه المناورات اراضى القرية . اذ يؤكد رجال الجيش الذين يلتقون مع المواطنين ان الحكومة ستمتلك هذه الاراضى . وقد توجه أحد رجال الجيش لمزارع عربى من معاوية كان يفلح أرضه . فراح يكيل عليه الاسئلة الاستفزازية عن سبب زرعه لهذه الارض وكيف دخلها والى غير ذلك . وحينما أبرز المزارع كوشان الطابو الذى يؤكد ملكيته لهذه الارض أجابه الجندى ان هذه الكواشين ليست سوى أوراق . وان الجيش سيقتلع كل المزروعات لكى يستعمل الارض .

---







---

في ظـل الاحتـلال

## اضطهـــاد وفقـــا للقانــــون !

القدس — لمراسلنا — يذكر قراؤنا قصة عائلة مصطفى حسن الخضور الذى اعتقل بتهمة أمنية .. وقبل أن توجه اليه لائحة اتهام قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلى باغلاق بيته فى قرية بيت عوا قرب رام الله بالباطون واغلاق بئر المياه الوحيدة التى قيد استعمال عدة عائلات فى الحى .

لقد توجهت زوجة المعتقل الى سلطات الاحتلال بطلب لاعادة فتح البئر والبيت حيث انها أضحت مع أولادها الصغار بلا مأوى لذنب لم يقترفوه . وقد بات اولادها فى وضع صحى خطير . وهى اليوم فى الاسابيع الاخيرة من الحمل وتحتاج فى هذه الحالة الى ظروف عيش انسانية لكى تلد طفلها بشكل طبيعى .

ولكن سلطات الاحتلال أجابت السيدة زوجة المعتقل بان اغلاق بيتها تم بصورة قانونية . وان الاحتلال ، من دافع « انسانى » قرر اعادة فتح البئر . أما البيت فسيظل مغلقا .

هذا وقامت المحامية فيليتسيا لانغر بزيارة للمعتقل حربى مصطفى فى سجنه وعلمت منه ان المحققين يحاولون الصاق التهم الامنية له بالقوة !

### الى متـى .. !

هذا السؤال ضمنه الشاب حلمى السلايمة فى رسالة الى وزير القضاء الاسرائيلى الجديد شموئيل تمير طالبه فيها بالغاء أمر الاعتقال الادارى عنه واطلاق سراحه ليتسنى له اكمال دراسته .

والشاب حلمى السلايمة فى الثانية والعشرين من عمره وهو المعتقل الادارى الوحيد من سكان القدس العربية . اعتقل فى ٧–٥–١٩٧٦ بدون ان توجه له تهمة واضحة تثبت انه قام بعمل معاد للقانون أو الدولة ! وحين اعتقاله كان طالبا جامعيا فى السنة الثالثة لدراسة القانون فى جامعة بيروت . ومنذ اعتقاله تقوم السلطات بتمديد اعتقاله الادارى مرة كل ثلاثة اشهر . وقد مددت لجنة الاعتقال الادارى التابعة لسلطات الاحتلال اعتقاله فى ١١–١١–٧٧ حتى ١٩–٢–١٩٧٨ .

---

## أحكـــام عسكريـــة فى جنـــين !

جنين — لمراسل خاص — حكمت المحكمة العسكرية هنا فى ٧٧/١١/٨ على كل من نبيل القيسي وسميح محمد حماد بالسجن الفعلي لمدةسنتين بتهمة العضوية فى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ( القيادة العامة ) . وقد اسرت المحكمة مفعول الحكم السابق الذي كان قد صدر ضد هذين الشابين قبل حوالي سنتين بالتهمة نفسها وغيرته من السجن مع وقف التنفيذ لمدة سنتين الى السجن الفعلى ( ابتداء من ١٩٧٧/٤/٢٩ يوم اعتقالهما ) .

وحكمت المحكمة نفسها على الشاب غازي توفيق العواد (٢٣ عاما) بالسجن الفعلي لمدة سنة وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ ودفع غرامة بمبلغ ٤الاف ليرة . وكانت المحكمة قد برأت غازي من تهمة « عدم منع مخالفة » وادانته بالانتماء الى المنظمة المذكورة « والتآمر » مع آخرين لاحداث اصابات والقيام بعمليات فدائية فى اسرائيل والضفة المحتلة . وقد دافع عن هذا المتهم المحامي وليد فاهوم .

---

## تصريحـــات غـور حـــول الاستعدادات المصريـة الحربيـة تغطيـــة عـــلى اعـــدادات اسرائيـل المتعـاظمة للحـرب

**القدس — لمراسلنا — أعلن الجنرال مردخاى غور رئيس أركان الجيش الاسرائيلي ، يوم الاربعاء ١٦–١١ ، انه لا يزال يصر على تصريحاته وتحذيراته فى يوم الاثنين ١٥–١١ حول ما أسماه « الاستعداد للحرب لدى الجيش المصرى » و « الخوف من أن يكون السادات يراوغ حكام اسرائيل بمسألة زيارته للقدس لكى يفاجىء الجيش الاسرائيلى بهجوم عسكرى كالذىشنه الجيش المصرى فى حرباكتوبر)».**

وأعلن الجنرال غور فى اجتماعه مع وزير الامن الاسرائيلى ، عازر فايتسمان ، انه صرح هذا التصريح انطلاقا من « مسؤوليته الوطنية »التى يتحملها بصفته قائدا للجيش . وانه لم يخبر الوزير بتصريحاته قبل نشرها ( حسب تقاليد الجيش وارشادات الحكومة ) كى «لا يورط الجهات السياسية » معه فى هذه التصريحات فى هذا الوقت بالذات .

ويذكر أن تحذيرات غور نشرت فى البلاد ( صحيفة « يديعوت أحرونوت » فى ١٥–١١–٧٧ ) فى اليوم نفسهالذى أرسل فيه بيغن دعوة رسميةللسادات كى يزور البلاد والكنيست . وقد ووجهت هذه التحذيرات بهجوم من مختلف كتل الائتلاف الحاكم ومن كتلة « التجمع » و « شلى » وغيرها على اعتبار أنها قد تسىء للضيف السادات. فوقف وزير الامن فى الكنيست وأعلن فى اليوم نفسه أنه لا يعلم بهذه التصريحات . وانه لا يوافق عليها وفى وقت متأخر ذكرت الصحف الاسرائيلية أن وزير الامن سيحاسب الجنرال غور ويوبخه بشكل رسمى . ولكن صحف اليوم التالي ، الخميس ١٧ — ١١ — اعلنت أن وزير الامن تنازل عن توبيخه حين قام غور بزيارته فى المستشفى فور اصابته بحادث طرق .

وكان الوزير فايتسمان قد أعلن ، يوم الثلاثاء الماضى أن الذى ضايقه فى تحذير غور بالاساس هو أن الحكومة الاسرائيلية الجديدة تنتهج سياسة الصمت ، أو عدم الاكثار من الحديث ، عن الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية وتؤثر ابقاء هذا الموضوع طى الكتمان وبدون ضجة « فجاء رئيس الاركان وفجر كل شىء » !! وبهذا يكون الوزير نفسه أكد ايضا على الاستعدادات الحربية التى يقوم بها الجيش الاسرائيلى .

أما فى مصر فلم يصدر أى رد رسمى على تصريحات غور بسبب انشغالهم بالاستعدادات الجارية على قدم وساق لرسم برنامج زيارة السادات الى اسرائيل .

هذا وذكرت الصحف أن الوزير ينوى انهاء عمل رئيس الاركان الاسرائيلى فى وقت قريب ، قبل انهاء فترة عمله فى ١٥ نيسان القادم . ولكن غور نفسه أعلن عن اعتقاده بأن القضية انتهت عند هذا الحد ، أى عند اجتماعه مع وزير الامن .

---

## المستشـار ينشـر الوعـود فى قرى المثلـث

المثلث — لمراسلنا — منذ تعيين الدكتور موشه شارون مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية وهو يطلق التصريحات البراقة ذات اليمين وذات الشمال . ويقوم بزيارات فى المناطق العربية فى مختلف انحاء البلاد ناثرا الوعود بالاهتمام الجدى بقضايا المواطنين العرب على قدم المساواة .

وفى زيارته فىكفرقاسم ،يوم الاربعاء الماضي ، فىنطاق زيارة لقرى المثلثدعا الى عدم استعمال مصطلح اقلية بالنسبة للعرب فى اسرائيل لان فى اسرائيل ، حسب تعبير رئيس الحكومة ، « شعبين ، يهودى وعربى ، يعيشان فى دولة واحدة » .

ولم يفسر الدكتور شارون من يقصد بالشعب العربى فى اسرائيل وما اذا كان مثل رئيسه يعتبر « يهودا وشمرون » ( الضفة الغربية ) اراضى محررة ومواطنيها بالتالى مواطنى اسرائيل . واذا كان يعترف حقا بأن الجماهير العربية فى اسرائيل شعب فاين حقوقه القومية ؟ ولماذا لا يعترف بها ؟

واستمع الدكتور شارون ومرافقوه الى طلبات مواطنى قرى المثلث الثلاث كفر قاسم وكفر قرع وباقة الغربية التى عرضها فى كفرقاسم السيد عبد الله صرصور وفى كفر قرع رئيس مجلسها السيد محمد مصاروة وفى باقة الغربية رئيس المجلس المحلى السيد جلال ابوطعمة ، والتى تلخصت فىحل مشاكل الخرائط الهيكلية ورخص البناء وأزمة السكن وتوسيع الخدمات العامة وشبكات الكهرباء والهواتف وبناء المدارس وتعبيد الشوارع الداخلية وغير ذلك مما تعانى منه كافة القرى العربية .

وفى كل قرية رد المستشار واعدا بالعمل على حل المشاكل ودراستها مع المسؤولين فى الوزارات المختصة .

وعرض على اهالى كفرقاسم الحل الذى اقترحه رئيس الحكومة نفسه بصدد ادعاء ادارة اراضى اسرائيل بالفى دونم من اراضى القرية وذلك بان تقسم الارض مناصفة بين القرية والادارة على أن تخصص ادارة اراضى اسرائيل الالف دونم التى تاخذها لحل مشكلة سكن الازواج الشابة من كفرقاسم وللمشاريع العمرانية والتطويرية الاخرى فى القرية .

وفى كفر قرع وضع السيد محمد مصاروة مطالب القرية ودعا الى معاملة العرب على قدم المساواة وطالب بان تواصل وزارة الداخلية منع الهبات للسلطات المحلية العربية لا ان تستبدلها بالقروض .

كذلك اكد السيد جلال ابوطعمة ، رئيسمجلس باقة الغربية المحلي، هذه المطالب وفىمقدمتها انجاز الخارطة الهيكلية .

هذا واجتمع الدكتور شارون بمتصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ يوم الخميس الماضي ، فى تل ابيب وبحث معه مشاكل البناء العربي غير المرخص بهدف ايجاد حلول لها .

ويبدو أن ردود الفعل القوية بعد جريمة الاعتداء على مجدالكروم جعلت المسؤولين يفكرون فى اعادة النظر فى معاملة المواطنين العرب .

---

## نسـاء عرابة يحتفلن بثورة أكتـــوبر

عرابة — لمراسلنا — احتفلت عشرات النساء الدمقراطيات فى قرية عرابة الجليلية بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، يوم الاحد الماضي ( ١٤–١١–١٩٧٧ ) ، بلقاء ودي حار جرى فى بيت الرفيق زاهي ياسين . وتحدثت فيه الرفيقتان نبيهة مرقس ووفيقة سعدي . وقدمت فيه المرطبات .

### واحتفالات فى ابو سنان

وجاءنا من مراسلنا فى ابو سنان ان جمهورا غفيرا من الشبان والفتيات لبى دعوة فرع الشبيبة الشيوعية فى القرية للاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر . وتكلم فى الاحتفال الرفاق احمد حرب واديب نصره ( من قيادة الشبيبة ) وخليل خوري ( ابو سخي ) سكرتير فرع الحزب فى ابو سنان . وتلا الرفيق يوسف مطانس تحية « الاشبال » . وقدم الرفيق احمد سعد ، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة ، تحية المنطقة . وقدم برنامج غنائي ومسرحي .

---









---

# الشعب العربى هو العـامود الفقرى للطـائفـة الدرزيـة

بقلم : حاتم اسماعيل حلبى
دالية الكرمـل

**كثيرا ما تتردد فى الآونة الاخيرة التقييمات المتناقضة حول عروبة الدروز فى اسرائيل . فخصوصية الظروف السياسية والاجتماعية للطائفة الدرزية تختلف باختلاف الطبيعة السياسية والبنية الاجتماعية فى اسرائيل .**

ان تطور الاحداث فى المنطقة فرض على الطائفة الدرزية طابعا سياسيا واجتماعيا خاصا لكونهم يخدمون فى الجيش . فمع قلة الوعى السياسى آنذاك برز دور الحركة الصهيونية واستطاعت أن تطبق بعض ما كانت تهدف اليه فاستغلت الشباب الدروز وكرستهم للخدمة فى الجيش لمحاربة أبناء شعبهم .

ولا اريد هنا اعطاء تحليل منهجى للوضع الذى تتصرف من خلاله مجموعة فرضت من قبل السلطات كزعامة تقليدية للدروز . ولا اريد استعراض جميع العوامل التى ادت الى خلق وضع كاد يؤدى الى فقدان الانتماء القومى للطائفة الدرزية فى اسرائيل . فمهما حاولت أن اعطى صورة حقيقية وواضحة لوضع الدروز فى اسرائيل ابقى بعيدا عن الحقيقة المرة . ولكن مهما حاولت السلطات الاسرائيلية تزييف هوية الدروز وخلق « قومية » لهم لا يمكنها ذلك لاسباب تاريخية معروفة ومؤكدة . ولا يمكن لاى مزيف محترف للتاريخ أن يلغى عروبةالدروز.

ان الدروز فى اسرائيل يعانون ما تعانيه الاقلية القومية العربية فى اسرائيل وليس لهم وضع مميز. وهذه حقيقة مطلقة . ولكن شيئا واحدا يميز الدروز عن باقى اخوانهم العرب هو واقع التجنيد الاجبارى المفروض عليهم فرضا والذى ترفضه جماهير الطائفة الدرزية . وهو أهم محاور الحديث بين الشباب اليوم .

لقد نجحت السلطات الاسرائيلية ، فى وقت مضى،أن تفرض العزلة على أبناء الطائفة الدرزية . واستغلت هذا الوضع للعمل على تغيير البنية السياسية والاجتماعية للدروز . وكرست اهتماما كبيرا فى توجيه أبناء الطائفة وتثقيفهم وفق التربية الصهيونية . كما واستغلت السلطات الاسرائيلية كون الدروز يخدمون فى الجيش لتنفيذ أغراضها متجاهلةبذلك دورها فى تجنيد الدروز فى الجيش .

### القـانون !

**من المعروف أن قانون التجنيد الاجبارى فرض على المواطنين اليهود** فى سنة ١٩٥٢ ولم يشمل آنذاك المواطنين العرب . والاسباب لذلك معروفة فلم يكن من المعقول أن تفرض السلطات قانون التجنيد على أبناء الشعب العربى الفلسطينى الذين تشبثوا فى قراهم . ولاسبابسياسية لم نجهلها .. كرست السلطات اهتماما مكثفا لتجنيد قسم من أبناء الاقلية القومية العربية ، فقط ،فوجدت الطائفة الدرزية لقمة سائغة يمكن جرها الى المصيدة عن طريق الضغوط والاحابيل . ونجحت السلطات فى سنة ١٩٥٦ فى أن تسن قانونيا يفرض على الشاب الدرزى أن يتجند فى الجيش . ومنذ ذلك الوقت وحتى الان ترتفع الاصوات من كل القرى الدرزية منددة بذلك القانون المجحف . ولم تتحالفرص أمام الشباب للادلاء بآرائهم حول الموضوع . وحتى فى يومنا هذا ومع وجود اعداد ضخمة ومتزايدة من رافضى التجنيد ، تحاول السلطات ضرب كل القوى المتحدة لرفض التجنيد وتفريقهم وثنيهم عن المطالبة بحقهم وتوجيه التهم « الامنية » لهم كما حصل لاعضاء من لجنة المبادرة الدرزية .

وكما قلت ان المعارضة بدأت منذ بداية تنفيذ القانون سنة ١٩٥٦ . وقد صدر فى ذلك الوقت بيان وقعه مشايخ الدين فى غالبية القرى الدرزية وطالب بالغاء القانون . ولم يلق البيان فى حينه أذنا صاغية مع انه أثار النقمة والغضب بين الدروز وعم الشعور بالاستنكار فى جميع القرى وجرت مظاهرة كبيرة أمام الكنيست فى القدس . وطالب المتظاهرون بالغاء القانون ، الذى يتنافى وأبسط حقوق الانسان . كما وجرت مظاهرات احتجاج فى قريتى دالية الكرمل وعسفيا وأدت الى احراق الاطارات واغلاق جميع مداخل القرية وقذف السيارات بالحجارة .

وكان فى احدى المظاهرات ان أرسل جبر معدى والمطران حكيم لتهدئة الوضع . وكان نصيبهما من ذلك تحطيم جميع نوافذ السيارة التى أقلتهما . واستدعى البوليس لانقاذهما من الورطة . واعتقل عدد كبير من الشباب المتظاهرين وأجرى معهم تحقيق . ووجهت اليهم التهم المختلفة. وانذروهم من تكرار تلك العمليات . وأطلق سراحهم بعد ١٥ يوما من الاعتقال .

ومن الجدير بالذكر ان قانون التجنيد الاجبارى فرض على أبناء الطائفة الدرزية فرضا منذ سنة ١٩٥٦ . ولم يكن اختياريا كما زعموا . فقد فرضوه على كل شاب درزى .وحين كان الشاب المجند يذهب لتسلم الملابس الخاصة بالجيش كان يوقع على بطاقة كتب عليها بالحرف الواحد : « انت متطوع للخدمة فى الجيش » . وأما الشاب اليهودى فيكتب فى بطاقته « أنت مجند للخدمة فى الجيش » . وقد ظل هذا الامر مخفيا . ولم ينتبه اليه احد حتى السنوات الاولى للسبعينات حين بدأت المطالبة بالغاء القانون تأخذ طابعا أكثر جدية وخصوصا الدور الهام الذى قامت وتقوم به لجنة المبادرة الدرزية بهذا الخصوص .

كما وركزت السلطات المسؤولة هجوما اعلاميا على الطائفة الدرزية منذ سنة ١٩٥٦ . واستطاعت أن تحدث بلبلة فى صفوف الجماهير العربية فى اسرائيل تحت شعارات مصطنعة بأن الدروز لهم وضعا خاصا يميزهم عن أبناء شعبهم من الطوائف العربية الاخرى وانهم ليسوا من العرب . وقد كتبت الصحف السلطوية كثيرا عن هذا الموضوع . وعملت على تأجيج التفرقة والحقد الطائفى . وكما هو معروف أخذوا يغيرون ما كتب فى بطاقة هوية كل درزى تحت عنوان القومية . فمنذ سنة ١٩٦١ بدأت سلطات وزارة الداخلية تغير القومية للدروز من عربى الى درزى .

وفى سنة ١٩٦٥ أعلنوا عن استقلال الطائفة الدرزية . وأقاموا المحاكم المذهبية الخاصة بالدروز . واستطاعوا ان يؤلفوا جوقة من أبناء الطائفة من الذين فقدوا ضمائرهم . وراحوا يساهمون فى تزييف واقع الدروز معتمدين على قدرة التعبير اللغوية والتزييف وليس على التاريخ . وأخذوا يخترعون مختلف التعريفات . وحصروا تفكيرهم فى نبين وفى خلق تاريخ خاص بالدروز وكان لذلك أثر بعيد المدى على مستوى شعبنا العربى . فمثلا لم يكتب الا القليل عن خطورة وأبعاد تلك المؤامرة الدنيئة ضد الدروز . ولم نقرأ كلمة واحدة عن الموضوع فى وسائل الاعلام فى الدول العربية . ووجد الدروز أنفسهم فى عزلة شديدة ومرحلة صعبة جدا .

### لا يمكن فصل الـدروز عن أبنـاء شعبهـم !

ان أحد الامور البارزة والمعروفة التى تستعملها السلطات فى تعاملها مع الدروز هى فى الالتفاف حول الواقع التاريخى لعروبة الدروز . وهنا يجب التأكيد على أمرين :

١ — من الناحية التاريخية لا يستطيع أحد أن يفصل الدروز عن بقية ابناء شعبهم . ومهما حاولت السلطات وأعوانها جاهدين فى تزييف الواقع وخلق واقع جديد ( ! ) لا يمكنهم تجاوز الحقيقة التاريخية . فمهما تلاعبوا بالكلمات وغاصوا فى التحليلات .. فان محاولاتهم ستظل تعبر عن موقف سياسى ذى طابع نفعى.

٢ — ان الطائفة الدرزية فى اسرائيل تعانى ما تعانيه الاقلية القومية العربية من مصادرة أراضى ( لم تسلم أية قرية درزية من النهب ) وعدم رسم خرائط هيكلية والهبات هى نفس الهبات الضئيلة التى تعطى لسائر قرانا العربية . وتعانى القرى الدرزية من النقص الشديد فى غرف التعليم حتى بالمقارنة مع شقيقاتها القرى العربية الاخرى . فبينما كانت قرية كفر قرع مثلا تملك فى سنة ١٩٥٨ مدرسة ثانوية صناعية لم توجد فى دالية الكرمل مثل تلك المدرسة . ان المدارس فى حالة يرثى لها وهناك نقص فى وسائل التعليم والمختبرات ووسائل الايضاح . وهذا بالاضافة الى الوضع الصحى المزرى . فاين المساواة اذن ؟ أين ملاعب كرة القدم فى قرانا ؟ وان وجدت فكيف وضعها ؟ فى الشتاء وحل وفى الصيف غبار . وكم تمنح الفرق الرياضية لكرة القدم فى القرى العربية بالمقارنة مع الفرق اليهودية ؟.. ومن هنا .. فاين الوضع الخاص للدروز يا حكومتنا « المحترمة » ؟!

اولم يكفكم ما يدفعه الشاب الدرزى .. حين يبقى مجندا للجيش لمدة ثلاث سنوات دون أى مقابل ؟ ماذا تبغون من ذلك الشاب الذى « شطفتم » له دماغه وصورتم له الجنة .. ثم حين تسريحه من الجيش يجد نفسه على الارض .. لا جنة ولا بطيخ .. كما ان كلمة « حتيخات عربى » .. ترن بأذنه يوميا . وهكذا .. فان حكومتنا «المحترمة» .. لم تاخذ بالحسبان ما يدور فى ذهن ذلك الشاب الذى حطم مستقبله وسمعته مقابل العار الذى الصق فى جبينه .

### الصـدام الحتمى !

اذا أجرينا معادلة بسيطة .. بان قارنا بين ما تحصل عليه القرى العربية من هبات فانها لا تعادل حتى ثمن الارض التى صودرت فى هذه القرى . ولا حتى مبالغ الغرامات التى دفعها أصحاب الاراضى الذين بنوا بيوتا اعتبرت بدون ترخيص .

وما دامت القرى العربية بغالبيتها الساحقة بدون خرائط هيكلية او على الاصح لم تعط مثل تلك الخرائط . ويعنى هذا ان جميع القرى العربية مهددة بالمصادرة أو بهدم البيوت لان السلطة ترى فى اعطاء مثل هذه الخرائط تثبيت ملكية للاراضى العربية. فلم يكفهم كوشان الارض الذى يملكه العربىمنذ مئات السنين . فاى طريق يجب أن يسلكه الشاب العربى ازاء هذه السياسة المتغطرسة ؟ أى طريق يجب أن يسلكه الشاب الدرزى الذى يخدم فى الجيش ازاء هذه المعاملة المستهترة بحقوقه . فليس اذن صدفة ان نسمع من فجر الى آخر أصوات ناقمة على الوضع ورافضة للتجنيد .

لقد بدأ الواقع الاليم يفرض واقعا جديدا على أبناء الطائفة الدرزية وحتى أولئك منهم الذين توهموا بان السلطة تعاملهم معاملة حسنة . ان الصدام مع السلطة بدأ فى جميع القرى ياخذ شكلا جديدا وبدأت تبرز ثورية النضال لابناء الطائفة الدرزية وسائر أبناء شعبنا العربى . ويؤكد هذا الامر موقف لجنة المبادرة الدرزية ونضالها المشرف ضد واقع التجنيد الاجبارى . ويشارك اليوم أعداد ضخمة من الدروز أبناء شعبهم ضد سياسة القهر القومى والعنصرى فى جميع المجالات . ونلاحظ هنا انه فى السابق كان نضال أبناء الطائفة الدرزية محصورا فقط فى الكلام بينما اليوم يختلف النضال اختلافا كبيرا بفضل الوعى السياسى والاجتماعى مع امكانية الربط الثورى الواعى مع سائر أبناء شعبنا العربى فى البلاد .

ان الجماهير العربية فى قرانا الدرزية تعيش فى هذه الايام مرحلة تحول عميق ، سياسيا واجتماعيا ، وانفضحت سياسة السلطات وعملائها. وكل يوم يتسع ويتعمق الوعى القومى والطبقى والاجتماعى لدى الدروز . مما يعزز العمل النضالى الثورى المتطور فى خلق بنية جديدة ونوعية نضالية جديدة لابناء الطائفة العربية الدرزية.

لا أريد هنا اعطاء تعميم منهجى فى الطريق الذى يجب أن تسلكه طائفتنا عند القيام بدراسة وتحليل الوضع ولكننى أريد أن أشير هنا الى التركيبة السياسية والاجتماعية الجديدة فى شرقنا العربى بدأت تفرض شكلا من أشكال النضال الثورى الذى نراه اليوم .

لقد أدى هذا الوضع برافضى التجنيد الى أن يتحدوا أساليب السلطة وارهابها وتهديداتها والاعلان عن مواقفهم بصراحة . فلا يمكن ثنى لجنة المبادرة الدرزية عن النضال المتواصل . وقد أصبح نضالها مطلبا حيويا لجميع أبناء الطائفة الدرزية .

ومهما حاولت السلطات أن تتجاهل المطالب العادلة للجنة المبادرة والهروب والتعتيم على مطالبها فسوف يأتى اليوم الذى تجبر فيه السلطات على اعادة النظر فى سياستها المتغطرسة تجاه أبناء الطائفة العربية الدرزية وتجاه شعبنا العربى .

---

النائب توفيق طوبى :

# ما حدث في مجد الكروم كان مذبحة انتقامية

**« الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص الخطاب الذي القاه النائب توفيق طوبى في النقاش الذي جرى في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، حول الاعتداء البوليسي الوحشي على المواطنين العرب في مجد الكروم يوم ٨ الجاري :**

تتبلور ، لدى بحث هدم بيت المواطن حسين عوض كيوان من مجد الكروم في الثامن من هذا الشهر وبهجوم الشرطة على سكان القرية ، وبقتل ابنها أحمد على المصري وجرح العديدين وبالمجزرة المدبرة ضد الاهالي ، تتبلور قضيتان حادتان مرتبطتان الواحدة بالاخرى .

القضية الاولى هي سياسة التخطيط والبناء المتبعة تجاه القرى العربية ودوافعها السياسية . سياسة خنق تطوير القرية العربية وهدم بيوت السكن فيها . سياسة مرتبطة بمصادرة الاراضي وتهويد الجليل .

القضية الثانية هي توجه شرطة اسرائيل وما يسمى « بقوى القانون والنظام » تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . ان حادث القتل والمجزرة المدبرة في مجد الكروم ، المجزرة المدبرة في باقة الغربية في الثلاثين من آذار هذا العام وحمام الدم في يوم الارض الثلاثين من آذار ١٩٧٦ ، كل هذه الحوادث تظهر بشدة غياب التوجه المبني على القانون والنظام ، غياب توجه الاحترام للحقوق ووجود توجه مستهتر نحو الانسان اذا كان الحديث يجري عن المواطن العربي . ان كلا القضيتين هما وجهان لعملة واحدة ، والتي هي بدورها ثمرة سياسة واحدة .

ما هي الحقائق عن احداث مجد الكروم ؟! بني البيت في عام ١٩٧٢ على قطعة ارض تحد بالضبط منطقة البناء في القرية ، والمعدة لتصبح جزءا من هذه المنطقة حسب الخريطة الهيكلية للقرية التي لم تقرر بعد . لا وجود للحقيقة في ادعاءات الوزير التي أعلنها في الكنيست في يوم الحادث ، في الاسبوع الماضي ، والقائلة وكان البيت بني على حافة شارع عكا — صفد ومن أن البيت « يعيق المواصلات بشكل كبير ، لم يحدث مثله في السابق » . يفصل البيت عن شارع عكا — صفد الحالي ، شارع عكا — صفد القديم الذي يعبر القرية . يقع البيت المهدوم على بعد ثلاثين مترا عن الشارع القديم والذي يستعمل حتى الان كشارع داخلي في القرية . هناك عشرات البيوت في هذه المنطقة وكل زائر للمكان يقدر أن يرى ان لا صحة للادعاء القائل بأن البيت يضر بالمواصلات .

ان البيت ، الذي هدم ، أقيم على قطعة أرض بحجم ٨٩٠ مترا مربعا ، حصل عليها صاحب البيت من ادارة أراضي اسرائيل — هل تسمع يا سيد زوريع ؟! لقاء ٢٧ دونما من الارض الزراعية . أخذ قطعة الارض هذه في وسط القرية كارض للبناء بهدف واضح لبناء بيت له عليها . سكنت البيت ، الذي هدم ، عائلة من ثمانية أنفار ورب العائلة ، صاحب البيت ، مريض ومشلول . وهو يعيش على مخصصات الشؤون الاجتماعية . ان هدم البيت مأساة انسانية لعائلة فقيرة وربها المريض .

ان هدم البيت في مجد الكروم يظهر المشكلة الحادة والتراجيدية المأساوية للتخطيط — والاصح هو عدم التخطيط والبناء بدون ترخيص في مجد الكروم . ازداد عدد سكان قرية مجد الكروم ، منذ قيام الدولة ، بأكثر من أربعة أضعاف من ١٥٠٠ الى ٦٥٠٠ . ولكن مسطح البناء في القرية بقي تقريبا كما كان . منذ أواسط سنوات الخمسين قامت السلطات بتطويق مسطح العمار في القرية ، بشقها للشارع الجديد عكا — صفد الذي امتد من أقصى القرية الغربي والجنوبي للقرية ، ومنع البناء حتى على بعد مئة مترا من الشارع . وصودرت الاراضي على سطح الجبل الذي يحدها من الشمال . ومنعت السلطات ، في طرفي القرية الشمالي والشرقي ، توسيع مسطح البناء . هذه الخطوات أوصلت القرية الى حالة من الاختناق ، الامر الذي دفع المواطنين ، الذين ازداد عددهم ويتطلعون الى بناء سقف لعائلاتهم الجديدة ، الى البناء حتى بدون ترخيص .

قبل سنة وافقت سلطات وزارة الداخلية على توسيع مسطح البناء في القرية ب ٢١٦ دونما في طرفها الشرقي . وقسم من السكان حصل على ترخيص ، هناك من بني وهناك من بدأ البناء . ولكن قبل نصف سنة أبطلت لجنة التخطيط المنطقية هذه الزيادة في مسطح القرية المعد للبناء بحجة ان وزارة الزراعة تعارض هذا التوسع لان الحديث يجري عن أراض مشجرة . ولكن الحقيقة ان هذا القرار مرتبط بعملية استيطان تيفن القريبة وبخطة تهويد الجليل . صودر من أراضي مجد الكروم ١٠ آلاف دونم . نصف أراضيهم لبناء كرمئيل والان لبناء تيفن . ما بقي لديهم ، لمعيشتهم وللبناء ، مسطح مقلص جدا ، وبالرغم من كل ذلك يمنعون عنهم توسيع مسطح البناء على أراضيهم . وحتى الان لم تنته خطط المصادرة .

يتساءل أهالي مجد الكروم ، لماذا عليهم ان يبتعدوا مئة متر عن شارع عكا — صفد ؟! لماذا مواطنو قريات موتسكن والمستوطنات الاخرى في خليج حيفا لا يبعدون عن الشارع الرئيسي حيفا — عكا حتى عشرين مترا ؟! لماذا سمح ببناء دور السكن في حي بن غوريون الى الشرق من عكا ، على الشارع عكا — صفد نفسه ، ولا يبعدون عنه أكثر من ١٥ مترا بينما يجب على أهالي مجد الكروم أن يبتعدوا مئة متر ؟! ولا تبرز هنا سياسة التدقيق بل الاستهتار والاضطهاد الفظ في التوجه نحو القرى العربية .

يعاني أهالي مجد الكروم ، كباقي القرى العربية ، من النقص في الاراضي المعدة للبناء ، ومن غياب الخرائط الهيكلية ، ويعانون من سياسة خنق القرية العربية ، السياسة التي تمنع توسيع مسطح البناء — ليس انطلاقا من حسابات التخطيط انما نتيجة سياسة مقررة تقضي منع توسيع القرية العربية حسب الزيادة في عدد السكان . كل هذا نتيجة لسياسة مرفوضة ، سياسة تهويد الجليل ومصادرة الاراضي من أصحابها العرب اذا كان ذلك في الجليل أم النقب أم المثلث .

هذا هو سبب التباطؤ المقرر في تحديد الخرائط الهيكلية . هذا هو السبب الحقيقي لرفض توسيع مسطح البناء في هذه القرية أو تلك . وعليه ، والحالة هذه ، يدفعون أهالي القرى العربية الى البناء ، رغما عنهم ، بدون ترخيص . ان متطلبات الحياة وضروراتها والحاجة الى سقف بيت هي أقوى من منع وزارة الداخلية . وهي أقوى من الغرامات المالية التي تصل الى عشرات آلاف الليرات ، التي تفرضها المحاكم على كل بيت بني بدون ترخيص . آلاف البيوت التي بنيت في القرى العربية بدون ترخيص . والثلاثة الاف بيت الصادرة بحقها أوامر الهدم ، لم تبن للرغبة في البناء غير المرخص — المواطنون العرب أيضا ، يرغبون في العيش حسب القانون والنظام ولكن سياسة وزارة الداخلية لا تمنحهم الفرصة للبناء المرخص ، ليس انطلاقا من حسابات التنظيم والبناء ، بل انطلاقا من حسابات سياسية . هذه هي الحقيقة المرة .

ليس المواطنون العرب ، الذين يبنون سقفا فوق رؤوسهم ، هم الذين يتجاوزون القانون ، بل هي الحكومة التي تنفذ سياسة الخنق تجاه القرية العربية ، والتي تتباطأ في اقرار خطط البناء ، والتي تصادر الاراضي من السكان ، ولا تقدم أية مساعدة للبناء وبناء دور سكن للمواطنين العرب . الحكومة تريد لهم ان لا يزدادوا وأن لا يتوسعوا وان لا يبنوا . ان توجه كينغ العنصري ، المعادي للعرب ، هو الذي يعبر عن خطوات الحكومة ، التي تؤدي وأدت عمليا الى هذا العمل الاجرامي في هدم بيوت للسكن والى صدامات يومية مع المواطنين العرب في كل مناطق البلاد.

ليس عن طريق هدم البيوت تحل الحكومة مشكلة البناء غير المرخص بل باتباع سياسة تفهم لاحتياجات المواطنين العرب السكنية وبتوسيع مسطح البناء وبايقاف سياسة مصادرة الاراضي وباتمام الخريطة الهيكلية بدون تأخير ، خاصة وان أغلبية المناطق العربية السكانية بدون خريطة هيكلية .

والان عن تصرفات الشرطة في مجد الكروم :

اننا نتهم الشرطة بتنفيذ عمل عدواني ، ومذبحة مدبرة ضد أهالي مجد الكروم . نشر عن توجه ضباط الشرطة في الشمال الى حكومة « الليكود » ، بعد تشكيلها ، ومطالبتها أن تمنحهم الحرية بتنفيذ سياسة القبضة واليد الحديدية تجاه المواطنين العرب . وكما يظهر حصلوا على تشجيع وتأييد الامر الذي يعبر عنه القتل والمجزرة في مجد الكروم . قوة كبيرة من الشرطة ، يقارب عددها ال ٤٠٠ شرطي وحرس الحدود ، وصلت فجأة الى مجد الكروم في يوم الثلاثاء الماضي في ساعات الصباح . وقد قوبل توجه رئيس المجلس المحلي الى قائد قوة الشرطة المتكرر برفض فظ وبتهديدات وباستعمال القوة ضده . هدموا البيت بعد اخراج ساكنيه بدون ان يزعج أحد عملية الهدم . تجمع الاهالي قرب البيت بعد أن أنهت الشرطة عملية الهدم . كان المجتمعون في الاساس من النساء والشيوخ والاطفال ، لان شبان القرية كانوا في أعمالهم . وبدأ أفراد الشرطة في القاء قنابل الغاز المسيل للدموع ، وخراطيم المياه على الاهالي الذين تجمعوا لاعلان استنكارهم والمهم على هدم البيت . وأطلقت الشرطة النار على الاهالي الذين لم يجيبوا . والقى الاهالي بعض الحجارة على أفراد الشرطة فقط بعد ان أطلق أفراد الشرطة وحرس الحدود النار على الاهالي بهدف الاصابة .

قال وزير الداخلية في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، ان « أمامه تمثل حقيقة جرح ١٨ فردا من الشرطة ، الامر الذي أدى الى اطلاق النار الانذاري » . كل واحد يعرف الحقيقة عن جرح افراد الشرطة . ان مثل هذه الادعاءات تثير السخرية . كانت خدوش هنا وهناك . ولكن الحديث عن جرح أفراد الشرطة هو تغطية على جريمة قتل ، وهو تشويه للحقائق ، هو تغطية فظة على جريمة قتل نفذت في مجد الكروم . لم تكن هذه طلقات انذار ، ولم تكن للدفاع عن النفس ، بل جرى هناك اطلاق النار بهدف الاصابة . لقد شهد ابن القرية مروان على حمدان على ان فردا من حرس الحدود ترفص ووجه سلاحه نحو أحمد المصري من بعد عشرين مترا ، فاصابه في صدره ورأسه . كما ان سيارة عضو المجلس المحلي محمد داوود ، التي كانت في مكان قريب من الحادث أصيبت بطلقات في نوافذها وأبوابها . وهذه الاصابات لا يمكن أن تنجم عن طلقات انذار . كانت هناك محاولة لنشر دعاية حقيرة وكأن الشهيد قتل من الحجارة . ان التقرير الطبي يشهد بأن الشهيد قتل بالرصاص في صدره ورأسه . لاحقت الشرطة جمهرة الاهالي التي هربت الى مركز القرية . وجمعت بطرونات الرصاص الفارغ من ساحة القرية التي تبعد ٤٠٠ متر من مكان الحادث . لاحقت الشرطة الاهالي الى داخل البيوت . ودخل أفراد الشرطة الى ٢٠ بيتا قرب مكان الحادث عن طريق تحطيم النوافذ والابواب . ولم يكن أي فرد في بعض البيوت ولكن بالرغم من ذلك حطمت الابواب . لقد حطموا الاثاث وكسروا زجاج النوافذ في كل هذه البيوت . حطموا أجهزة الراديو والتلفزيون ، وأدوات المطبخ ، وكذلك حطموا صور القرآن والاماكن المقدسة لدى المسلمين المعلقة على الجدران . وأخرج الطعام من الثلاجات ودلق على الارض . لقد رأيت بنفسي في اليوم التالي هذه الجريمة . لقد كان « بجروما » بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى ..

اعتدى أفراد الشرطة بالضرب ، بلا شفقة ، على المواطنين الذين صادفوا في طريقهم . أخذ أفراد الشرطة المواطن محمد خليل عثمان من بيته . وروى شهود عيان ان أفراد الشرطة الساديين أمسكوه من رأسه ضاربين به على صخرة حتى تفجر الدم وتحطمت جمجمته . وأكمل أفراد الشرطة مهمتهم البشعة في سيارة الشرطة . لقد قذفوا به في البداية في ساحة مركز الشرطة ، وفقط بعد فترة ما نقل الى مستشفى « رمبام » حيث لا يزال حتى الان فاقدا الوعي ويتارجح بين الموت والحياة . وسحبوا سميحة صلاح ريان ابنة الرابعة والعشرين من شعرها نصف عارية ، من بيتها الى سيارة الشرطة ، وأعادوها فقط في اليوم التالي . اعتقلوا الطفل سمير توفيق ابن ال ١٢ عاما . وكان ضحية لضرب أفراد الشرطة الوحشي لدرجة انه كانت هناك حاجة لنقله الى مستشفى « رمبام » . وجد أفراد الشرطة في احدى البيوت طفلة عمرها اشهر ، تركتها والدتها تحت رعاية جارتها . وعندما جاءت الجارة للقيام بواجبها لاخذ الفتاة ، رمى أفراد الشرطة الطفلة عبر النافذة . هكذا تصرف أفراد الشرطة ويحاول من ليس له ضمير بعد كل هذا أن يغطي على هذه الاعمال الاجرامية .

لم يكن هناك أي سبب يبرر اطلاق النار وقتل انسان ، حتى ولو أغلق الشارع أو رمي بالحجارة على أفراد الشرطة . اذ تمكنت الشرطة بالاهتمام في حالات أصعب بكثير من هذه في بني براك ، ورأس العين وفي أحياء هتكفا وعزرا في تل أبيب وبميئا شعريم في القدس ، بدون اطلاق النار . هكذا يجب أن تتصرف الشرطة وبدون قتل . ألم يغلقوا هناك الشوارع ؟! ألم يقلبوا سيارات الشرطة ؟! ألم يرجموا الحجارة ؟! وبالرغم من كل هذا لم نر ان الشرطة تطلق النار وتقتل . ولكن يظهر ان كل مفعول جائز ضد العرب . العرب هم أيضا مواطنون في الدولة . أيكون دمهم وبيوتهم وحياتهم هدرا ويكون كل شيء جائزا ضدهم فقط لاقناعهم بأن اليد الحديدية ستعلمهم درسا . هكذا تصرف الجيش والشرطة في باقة الغربية وفي يوم الارض في الثلاثين من آذار ١٩٧٦ .

بنيامين هلفي ( من داش ) — هل مسموح ان يقال في الكنيست ان دم مواطني اسرائيل مهدور ؟!

توفيق طوبى — اذا كانوا يتصرفون معهم على هذا الشكل فان دمهم مهدور . وأنت يا عضو الكنيست بنيامين هلفي عليك أن تقف ضد هذا الامر .

بنيامين هلفي — هذا ليس صحيحا .

توفيق طوبى — الواقع ان هذه هي الحقيقة .

بنيامين هلفي — هذا ليس صحيحا .. ليس صحيحا .

توفيق طوبى — ان المواطنين العرب ومعهم القوى الدمقراطية في اسرائيل لن يوافقوا على توجه من هذا النوع تجاه العرب . توجه هدر حقوقهم ، وتجاهل حقوقهم كمواطنين في الدولة . لقد تصرفت الشرطة في مجد الكروم وفق أمر محكم .

اننا نستنكر هذا القتل . نطالب بالتحقيق . ليس تحقيقا بوليسيا بل تحقيق برلماني شعبي يكشف عن المسؤولين عن جريمة القتل هذه وعن هذه المجزرة المدبرة وان يعاقبوا بكل شدة . ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين من مجد الكروم حالا ، وبدفع التعويضات لكل من أصيب من هذا « البجروم » . ونطالب باعادة بناء البيت المهدوم وتوسيع مسطح البناء في القرية وايقاف هدم البيوت . ايقاف هدم البيوت في النقب وتشليح عرب النقب من أراضيهم ، الهجوم البشع على أبناء قرية جولس في الجليل بمحاولة لطردهم من أراضيهم واعتقالهم .

تخطت الشرطة الحدود . وأنا أصرخ صرخة العرب وألمهم ضد هذه السياسة القاسية . نحن نحذر ، يا أعضاء الكنيست ، من استمرار هذه السياسة . فانها لن تصيب بالضرر المواطنين العرب ، ولن تضر فقط بمواطني الدولة العرب ، بل ستلحق الضرر في نهاية الامر بكل المواطنين ، وبالدمقراطية ، وبالعلاقات بين الشعبين .

نحن نطالب ببحث هذه القضية لكي يقف أصحاب الضمائر في هذه الكنيست ضد هذه السياسة الكارثية الهدامة ، التي تهدم حقوق الانسان والعلاقات الطبيعية بين أبناء كلا الشعبين . نحن نطالب ببحث هذه القضية لكي يرفع أصحاب الضمائر في هذه الكنيست أصواتهم ضد سياسة خنق القرية العربية ، ومن أجل حياة مساواة وكرامة للعرب في وطنهم .

# وليد ملا .. الرمز والمأساة

بقلم : سلمان ناطور

**في ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٧ أذاع التلفزيون الاسرائيلي تقريرا ظهر منه ان الشباب الدروز يرفضون الخدمة العسكرية الالزامية . وسرعان ما تحرك المتعاونون مع السلطة وأعلنوا « ان التقرير لا يمكن أن يتصف بالاتزان » ! واحتج كمال منصور مستشار رئيس الدولة في الشؤون العربية لان التقرير يترك انطباعا وكأن « أغلبية الشباب الدروز لا يرغبون في الخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي وانها تعادي الدولة » ( « الانباء » ١٢–١١–٧٧ ) ! وتبعه أمل نصر الدين نائب التكتل اليميني فطلب أن تدرج الكنيست على جدول أعمالها بصورة مستعجلة هذا الموضوع على اعتبار ان التقرير قد يمس بمشاعر أبناء الطائفة الدرزية والجنود المسرحين والعائلات الثكلى .. وعلى هذا يرد الاستاذ سلمان ناطور .**

أحاول ان أستعيد في ذاكرتي المقابلة التلفزيونية التي أجريت مع الشاب وليد ملا يوم الجمعة الماضي ! وأسأل نفسي ماذا جرى ؟ ماذا حدث ؟ والجواب يبدو لي واضحا جدا : شاب عربي ابن الطائفة الدرزية يساق رغما عنه للخدمة العسكرية الاجبارية .. ويقول بكل صدق وبراءة : هذا وطني ولكنكم تجبرونني على خدمة دولتكم . أبناء شعبي أعداؤكم وليسوا أعدائي !! ووليد ملا ليس سياسيا . ولو كان كذلك لقلنا عنه انه متأثر بالسياسة والسياسيين « السلبيين » على حد تعبير النظرية الامنونية ( نسبة لامنون لين ) . وهو لم يدرس في مدرسة عربية ، ولا في جامعة حيفا . ولو كان كذلك لقلنا عنه انه متأثر بالطلاب والمعلمين العرب — على حد تعبير النظرية النصردينية — بل درس في مدرسة عبرية يهودية صهيونية . فكيف حمل هذه الافكار ؟؟

الغافل ممن لا يدرك الحقيقة أو الخبيث ممن يدركها ولا يكشفها ثار على التلفزيون الاسرائيلي وعلى هذا الشاب الطيب الشجاع . ونسي هؤلاء ان وليد ملا هو رمز ، رمز صارخ لمأساة الشاب الدرزي على هذه الارض ، وليد ملا هو المأساة التي يعيشها الشباب الدروز الذين يدفعون ضريبة العمالة التي فرضها عليهم تجار وسماسرة الارواح والانفس البريئة !

وليد ملا صرخة صادقة من الاعماق في وجه هؤلاء ، هو صرخة الشاب الواعي ، هو صرخة الام الحنون ، هو صرخة الاب الذي يحلم بمستقبل أبنائه ، هو صرخة الايتام ، هو صرخة الثكالى ، هو صرخة الضمير الحي .. هو صرخة الانسانية .. هو صرخة العاطفة النبيلة .. هو صرخة المشاعر القومية المخلصة .. هو الصوت .. وهو الرمز .. وهو الرفض .. وهو السجن .. وهو نحن جميعا .. ومثلما ودعته أمه بالدموع .. ودعتنا أمهاتنا .. ومثلما يحاولون أن يجبروه على الانتحار .. يحاولون ان يجبرونا .. وكلنا نقول لهم : ما زالت لنا كرامة .. وما زلنا ندرك ما معنى الانسانية . ولا بد أن يدرك الشعب الاسرائيلي .. والسلطة الاسرائيلية ان كل محاولات التضليل لا بد أن تكشفها مثل هذه النفس البريئة .. وهنا أفهم الزلزال الذي هز مشاعر أكثرية هذا الشعب بعد سماع المقابلة .. انها خيبة أمل .. انها ضربة قاسية .. ولا شك .. ولكن هذه هي الحقيقة .. والحقيقة هي القاسية .

الحقيقة ليس كل ما يصوره التلفزيون الاسرائيلي ( باللغة العربية ) .. الحقيقة ليس كل ما تنشره صحيفة « الانباء » .. وصحف البلاط .. الحقيقة ليس كل ما يتحدث عنه بعض المأجورين النفعيين منا في محاضراتهم أو من على منبر الكنيست ! ان هؤلاء يخدعونكم يا شعب اسرائيل .. ونجحوا .. ولهذا كانت الهزة عنيفة والضربة قاسية .. ومثلما دفعنا الثمن ثلاثين عاما .. مقابل مؤامرات زعمائنا .. ستدفعون انتم الثمن مقابل مؤامرات زعمائكم ..

أوهموكم بأن بيننا تحالفا بالدم .. وأوهموكم باننا زوجناكم ابنة نبينا شعيب .. وأوهموكم اننا ننكر أصلنا وقوميتنا .. كل هذا ليصلوا هم الى الكنيست .. ويحققوا مطامعهم الذاتية .. وأوهمونا نحن أيضا .. بالحقوق المتساوية .. والوعود الجميلة .. ولكن هل هناك من يشهد له التاريخ بانه نجح في أن يخدع كل الناس كل الوقت . الا تطلع الشمس بعد أطول ليالي الشتاء ..

ان فئة قليلة ممن نصبوا أنفسهم زعماء علينا يدعون ان التلفزيون الاسرائيلي هدم في عشر دقائق ما بنته الطائفة الدرزية في ثلاثين عام !

صحيح ! على الاقل انكم تعترفون بالحقيقة المرة الصعبة ! ولكن ماذا بنيتم خلال ثلاثين عاما حتى تهدم في عشر دقائق ؟! لقد بنيتم جسورا من الوهم ! لقد بنيتم خلال ثلاثين عاما أساطير كاذبة ! لقد بنيتم ناطحات سحاب على أساس من النفاق والمداهنة ! لقد بنيتم أنفسكم وحطمتم الآلاف من أبناء طائفتكم ! لقد بنيتم أعمدة شاهقة من الكراهية والعنصرية ! وهذه الجسور والاعمدة والبنايات كان لا بد من ان تتحطم في أقل من عشر دقائق !

ان تدفنوا رؤوسكم في الرمل لا يعني ان الاسود غافلة عنكم .. وان كانت بعيدة .. وان تغطوا أعينكم لا يعني انكم تحجبون نور الشمس عن هذا الكون ... فللشمس نظام للشروق والغروب .. وللحقيقة نظام للوضوح والرؤيا .. لقد حان الوقت لان نقول لانفسنا ولغيرنا : من نحن ، وأين موقعنا الحقيقي !

ان الدروز في اسرائيل لم ينتخبوا أحدا ليتكلم باسمهم .. مثلما انهم قبل عشرين عاما لم ينتخبوا أحدا ليلزمهم بالتجنيد .. ولذلك فاننا نحذركم يا زاعمي هذه الزعامة .. بأن لا تلطخوا أيديكم بجريمة أسلافكم .. ولا تقعوا في نفس اخطائهم .. ولا تتآمروا بنفس مؤامراتهم ..

أما اذا أردتم ان تصبحوا زعماء فكونوا زعماء على أحزابكم .. وعائلاتكم .. واذا أردتم ان تصوركم عدسات التلفزيون .. فابعثوا سلامات الى اخوانكم وأقاربكم في لبنان وجبل العرب .. واذا أردتم أن تعتلوا المنابر فتوجهوا الى جولس .. ومجد الكروم .. وكسرى .. واذا أردتم أن تصبحوا أنبياء فقولوا الحقيقة ولا تخدعوا رعيتكم .. وأما اذا أردتم أن تنتفعوا وتتآمروا فتعلموا ممن انتفع وتآمر من قبلكم ..

وأما للشعب اليهودي فعلينا أن نقول : طوال ثلاثين عاما سمعتم الاصوات التي كانت تخدعكم فقط .. لقد حان الوقت لان تسمعوا أصواتنا الحقيقية .. اننا نرفض ان نبني علاقاتنا معكم على الوهم والنفاق .. انما نريد أن نبنيها على الصراحة والاحترام المتبادل .. لن نطلب منكم فوق طاقتكم .. ولن نقدم لكم فوق طاقتنا .. اننا لا نكره أحدا من الشعوب .. ولا نعشق أحدا من الشعوب .. نحن قوم نعتز بالشرفاء من أبناء شعبنا .. ونحترم الشرفاء من أبناء جميع شعوب العالم .. ونحن قوم لا نطيق الانذال من أبناء شعبنا .. ونرفض الانذال من أبناء شعوب العالم ..

اننا لا نريد ان نتحالف مع أحد بالدم ولا أن نكون اخوة لاحد بالسلاح ... فدمنا هو دم شعبنا العربي ونأبى أن نرفع عليه السلاح .. اننا نريد أن نتحالف مع الشعب اليهودي مثلما نريد أن نتحالف مع كل شعوب الارض .. ولكن ليس بالدم وانما بالانسانية والاخلاق .. والكرامة والمساواة واحترام الحقوق .. وان كنا نبحث عن أخوة فليس أخوة في السلاح .. وانما في العمل والتسامح والاحترام المتبادل .

# محكمة العدل العليا تستجيب لطلب المحامية لانغر وتأمر وزير الامن بعدم طرد المواطنة سنيورا عبد القادر !

القدس — لمراسلنا — استجابة لطلب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، أصدر قاضي محكمة العدل العليا عتصيوني أمرا الى وزير الدفاع يمنعه فيه من طرد المواطنة الفلسطينية سنيورا عارف نمر عبد القادر ، من وطنها الى الخارج . وهي من قرية بيت فوريك .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد أبلغت السيدة سنيورا بواسطة الضابط حداد قائد مركز قوات الاحتلال في نابلس انها ستطردها الى الخارج فور انتهاء تصريحها الاخير في ١١–١١–١٩٧٧ . فتوجهت السيدة سنيورا الى المحامية لانغر للدفاع عنها . فقدمت لانغر باسمها دعوى الى محكمة العدل العليا تدعوها فيها الى اصدار أمر احترازي ضد وزير الدفاع يفسر فيها الاسباب التي تجعله يقدم على هذا التصرف الظالم والمخالف لميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان .

وجاء في مذكرة لانغر الى المحكمة : لقد ولدت موكلتي سنيورا في قرية بيت فوريك — قضاء نابلس في ١٠–٢–١٩٥٦ . وبقيت في هذه القرية لفترة طويلة . وقد شملها الاحصاء الذي أجرته سلطات الاحتلال الاسرائيلي في أعقاب حرب حزيران في سنة ١٩٦٧ . وبعد انهاء الاحصاء سافرت سنيورا مع عدد من أفراد العائلة الى الكويت . وفي عام ١٩٧١ عادت مع عائلتها الى القرية ولم تعترض السلطات على ذلك . وحين عادت كانت قد تزوجت من ابن عمها محمد دويك الذي يقطن في الكويت . بعد فترة قصيرة من المكوث في وطنها عادت سنيورا الى الكويت لتعيش هناك مع زوجها . وقد ولد لهما ثلاثة أطفال . وكان زوجها هو المعيل الوحيد للعائلة اذ انه لم يظل في الكويت أي قريب لها .

في ١٦–٣–١٩٧٦ توفي زوج سنيورا في حادث طرق في الكويت . فعادت الى قرية بيت فوريك حيث دفنت جثة زوجها في وطنه وحاولت الاقامة الدائمة في القرية مع أولادها الثلاثة . فأصدرت لها السلطات المسؤولة تصاريح اقامة شهرية . وكان عليها أن تسافر في كل شهر الى عمان لتقدم طلب تصريح خاص من سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن طريق السلطات الاردنية يمكنها من البقاء في قريتها . وفي المرة الاخيرة حين حصلت على تصريح حتى ١١–١١–١٩٧٧ أبلغها الضابط حداد ، المذكور ، انه لن يصدر لها تصريحا آخر بعد هذا . وهددها بأنه سيحملها على سيارة ويطردها الى الخارج .

كما ورفضت سلطات الاحتلال الموافقة على طلب جمع شمل أو المواطنة الذي تقدمت به السيدة سنيورا .

واختتمت المحامية لانغر مذكرتها مؤكدة على ان موكلتها هي مواطنة فلسطينية ولدت وترعرعت في قرية بيت فوريك في الضفة الغربية المحتلة . وهي تملك حقا شرعيا حسب كل القوانين والعرف الدولية والانسانية للبقاء في وطنها . ولذا أطالب المحكمة الموقرة ان تأمر سيادة وزير الامن باصدار تصريح مواطنة دائمة لموكلتي .

# حكم في منتهى القسوة مع بسمة مهذبة

الخليل — خاص « بالاتحاد » — في ٨–١١ ظهر الاحتلال من جديد على حقيقته دون أقنعة . ذلك أنه قدم الى المحكمة العسكرية في الخليل في ذلك اليوم المتهم عزمي عبد الفتاح فتاتيه بتهمة بدت بسيطة للغاية نسبيا . وهي الاتصال بمنظمة معادية خارج البلاد . والحكاية هي ان عزمي المذكور معلم بمهنته . ولكنه كان عاطلا عن العمل . اتصل بمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية حيث تلقى تعويضا ماليا لقاء سجن أخيه في سجون الاحتلال لمدة ١٥ عاما . كان ذلك قبل سنتين . وعندما عاد عزمي الى بيته فوجيء بسلطات الاحتلال تلقي عليه القبض وتطالبه بتقديم تقرير عن « جريمته » تلك . وقدم الى المحاكمة العسكرية . ورغم الاسباب المخففة ودفاع فيليتسيا لانغر طالب المدعي العام بالحكم على المتهم بالسجن سنة كاملة .

ولكن الحاكم العسكري فريدمان الذي كان يصغي وبسمة مهذبة ترتسم على شفتيه قال ان الجريمة خطيرة جدا لذلك يقتضي ان تكون العقوبة ملائمة وجعل من نفسه نيابة وحاكما في الوقت نفسه وحكم على المتهم بالسجن لمدة أربع سنوات منها سنتان مع وقف التنفيذ .

اندهش الموجودون لهذا الحكم . وفورا اعترضت المحامية لانغر وطلبت الى حاكم الضفة العسكري الا يصادق على هذا الحكم الغريب .

## كتاب مفتوح الى مستشار رئيس الحكومة

حضرة الدكتور موشه شارون المحترم .

لان القضية تخص مئات من المواطنين أسمح لنفسي بتوجيه هذا الكتاب المفتوح اليك .

في أول تصريح لك بعد اختيارك لمنصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية قلت انك ستهتم بايصال الكهرباء الى سائر القرى العربية . لن أتطرق الى المشاكل الاخرى لضيق المجال . لكن اسمح لي أن ألفت نظرك الى مشكلة الكهرباء في قريتنا البعنة — قضاء عكا . آملين أن تستخدم نفوذك في انصافنا .

لسنا نطلب مالا . فقد سبق ودفعنا تكاليف المشروع كاملة لشركة الكهرباء . وكان القسط الاخير قد دفع في أول أيار الماضي أي قبل نحو سبعة أشهر . أما المشروع فلا يزال يتعثر . ولا يزال نصف القرية غير موصول بالتيار وحي بأكمله لم ينصب فيه أي عامود . مع أن المتفق عليه أن يتم انجاز المشروع قبل انهاء دفع الاقساط أو معه على أقل تقدير . وحسب اتفاقات قديمة كانت شركة الكهرباء تتم المشروع ويبقى ٣٠٪ من تكاليفه دينا لسنة كاملة تدفع بالتقسيط .

اننا لم نعد نثق بوعود الشركة لكثرة مماطلاتها وتسويفها . لقد دفع المواطنون المطلوب منهم قبل عام ولم ينعموا بالتيار الكهربائي حتى الان . تصور انقطاع الكهرباء عن بيتك يومين متتاليين . فكيف يطلب منا الانتظار سنوات دون مبرر ؟ وزيادة على هذا فاننا نضطر الى دفع فروق بشكل تعسفي في أسعار الوصلات ، زيادة على تكاليف المشروع التي دفعناها كاملة ، وبدون مساومة . فقد زادت تكاليف الوصلة ٦٦٪ خلال نصف سنة فقط . ولا ندري كم ستبلغ حتى انجاز المشروع . ولا نعرف من يضع السعر ولماذا يجب علينا أن ندفع مبالغ باهظة . ثم لا تفي الشركة بالتزاماتها وحتى بعد تركيب الوصلة تمر أشهر قبل تركيب العداد وسريان التيار .

ان معاملة شركة الكهرباء لنا من السوء بحيث لم يعد ممكنا السكوت عليها .

فهاكم قضية لا تكلفكم جهدا كبيرا اذا أردتم العمل بموجب تصريحاتكم . ونحن في انتظار النتيجة .

وتفضلوا بقبول الاحترام

**المواطن : حنا ابرهيم — البعنة**

الحزب الشيوعى الاردنى :

# المعركة الجوهرية اقامة حكم وطنى متحرر

**فى الآونة الاخيرة ، وبقرار من اللجنة المركزية ، اجتمع المجلس الحزبى (الكونفرنس) الثالث للحزب الشيوعى الاردنى ، بحضور مندوبى فرع الحزب « التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية المحتلة » .**

**واقر « الكونفرنس » سلسلة من القرارات الهامة ومن بينها التضامن مع شعب المناطق المحتلة والسجناء فى سجون الاحتلال الاسرائيلى . كذلك وافق « الكونفرنس » بالاجماع على اللجنة المركزية بتشكيلها الجديد .**

**وعقدت اللجنة المركزية عدة اجتماعات بحثت فيها نتائج « الكونفرنس » الحزبى وأقرت بالاجماع اعادة انتخاب الامين الاول وتشكيل مكتب سياسى للجنة المركزية .**

**أقر « الكونفرنس » بالاجماع التقرير السياسى الذى طرحته للبحث اللجنة المركزية.**

**وتضمن التقرير السياسى استعراضا للاوضاع الدولية وتأكيدا على المنجزات الاشتراكية وكفاح الطبقة العاملة وحركات التحرر وأزمة النظام الراسمالى . كما أشار التقرير ، فى معرض بحث الوضع العربى ، الى العدوان الامبريالى الاسرائيلى والردة اليمينية ودعا الى التصدى للعدوان والى انجاز مهمات النضال الوطنى المطروحة أمام الجماهير العربية وقواها الوطنية التقدمية .**

**أما القسم الثالث من التقرير السياسى فتطرق الى « الوضع المحلى » وننشر موجزا لهذا القسم كما نشرته صحيفة الحزب الشيوعى الاردنى « الجماهير » لاهميته ، اذ يعكس الاوضاع الاقتصادية والسياسية الاجتماعية فى الاردن :**

## الوضع المحلى

خلال السنوات السبع التى انقضت منذ انعقاد الكونفرنس الثانى لحزبنا فى ربيع عام ١٩٧٠ استمرت السلطة على نهجها التقليدى المعادى للشعب ولحرياته الدمقراطية ، نهج الارتباط سياسيا وعسكريا واقتصاديا وماليا بالدول الامبريالية ولا سيما الامبريالية الامريكية وهو النهج الذى لم يسفر سوى عن الفشل فى مواجهة العدوان عام ١٩٦٧ ، وعن فشل جديد ثان فى تشرين الاول عام ١٩٧٣ عندما لم تشترك فى حرب تشرين . وكانت قبل ذلك قد استنزفت قوى الجماهير والمقاومة الفلسطينية والجيش معا فى اقتتال دام فى ايلول عام ١٩٧٠ ترتب عليه نتائج سياسية واقتصادية واجتماعية وخيمة للغاية .

وكانت القوى الرجعية فى الاردن تظن بأنها سوف تكافأ من قبل الامبريالية واسرائيل لقاء ما اقترفت يداها ضد الشعب الفلسطينى وحركته الوطنية ، غير ان ذلك لم يزد اسرائيل والامبريالية الا اصرارا على استمرار الاحتلال ، وتشددا فى التنكر لمصالح الشعوب العربية .

وبرغم ذلك كله فقد واصلت السلطة نهجها المعادى لامانى الشعب الفلسطينى فى ممارسته لحقه فى تقرير مصيره وبناء دولته الوطنية المستقلة . وكذلك نهجها المعادى للحريات العامة للشعبين الشقيقين الاردنى والفلسطينى . ولعل خير دليل على ذلك موقفها السلبى من اجراء انتخابات نيابية فى البلاد . فمجلس النواب الذى كانت قد حلته فى أعقاب مؤتمر القمة العربى السابع فى الرباط عام ١٩٧٤ ، وعدلت الدستور لتمنح نفسها سنة بدون سلطة تشريعية ، عادت فى نهاية السنة ، واستدعت المجلس النيابى المنحل واخذت موافقته على تعديل الدستور الاردنى مرة أخرى لتمنح نفسها مجددا فترة غير محدودة بدون انتخابات .

وفيما يتعلق بسياسة الاردن العربية ، فقد استمرت علاقات السلطة التقليدية المتينة بالانظمة الرجعية ولا سيما بالسعودية وامارات الخليج وسلطنة عمان وغيرها .. تتلقى منها المساعدات ، وتقدم لبعضها خبرتها القمعية ، بما فى ذلك ارسال خبراء وقوات عسكرية اذا لزم الامر ، كما حصل فعلا بالنسبة لسلطنة عمان .

وأما علاقاتها مع سوريا فقد اشار حزبنا منذ البداية الى ان عملية التقارب المستجدة مع سوريا ظلت تأخذ طابعا فوقيا مطلقا ، لم تشارك بها الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية فى البلدين ، ولم ترافقها عملية تقارب مماثلة وموازية مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولم يرافقها اى تغيير فى نهج السلطة الاردنية بالنسبة لارتباطاتها العسكرية



والسياسية والمالية والاقتصادية بالدول الامبريالية ولا سيما الامبريالية الامريكية . فحصيلة التقارب الاردنى — السورى لم يكن من شأنها سوى استفادة القوى اليمينية والرجعية فى سوريا . ولقد أثبتت الاحداث التى تلت ، وبالذات تدخل الجيش السورى فى لبنان ، وحماس السلطة الاردنية لهذا التدخل أن عملية التقارب السورية — الاردنية لم تكن «بريئة »!!

كذلك فقد اتضح ان معارضة السلطة الاردنية لاتفاقية سيناء لم تكن جدية ، بدليل ارتياح الاردن لنهج السادات الموالى للامبريالية وخصوصا فيما يتعلق بالموقف من حل الازمة والقضية الفلسطينية ، ذلك الموقف الذى ينسجم تماما مع مصالح الامبريالية والتوسع الاسرائيلى ويحرم الشعب الفلسطينى من حقه الشرعى بتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وبالنسبة لبلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية فان السلطة ظلت حريصة كل الحرص على اقامة أوثق العلاقات مع تلك البلدان فى القارات الثلاث ذات الانظمة الاشد رجعية ، وارتباطا بالامبريالية مثل نظام بينوشيت الفاشى المفضوح دوليا فى تشيلى ، وكذلك مع الانظمة العنصرية المنبوذة فى روديسيا وجنوب أفريقيا ، حليفى حكام اسرائيل ، وبيعهما السلاح ! ؟

وصحيح أن للاردن علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتى وعدد من البلدان الاشتراكية الاخرى، وكذلك مع العديد من بلدان القارات الثلاث ، آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، المعادية للامبريالية والرجعية .. ولكنها لا تزيد على ذلك أبدا .

### الوضع الاقتصادى

ما زالت القطاعات غير المنتجة تحتل المكان الرئيسى فى الاقتصاد الوطنى الاردنى . ففى الوقت الذى تحتل فيه قطاعات الانتاج ( الصناعة والزراعة والانشاءات والكهرباء والمياه) مكانا متواضعا فى الانتاج المحلى الاجمالى من ٣٠ — ٤٠٪ ، فان القطاعات غير المنتجة تساهم بما يتراوح بين ٦٠—٧٠٪ . وتحتل الادارة والدفاع ( أى أجهزة الدولة )والتجارة الجملة والمفرق ، مكانا بارزا ورئيسيا بين مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى.

وقطاعات الانتاج المادى لا تستوعب أكثر من ٣٦٪ من القوة العاملة فى البلاد التى لا تشكل أكثر من ٢٠٪ من عدد السكان ! ويرتبط بهذا الواقع سياسة الدولة المالية التى تتلخص فى زيادة انفاقها الاستهلاكى .

وتشكل مصادر التمويل الخارجى— من الدوائر الامبريالية والرجعية — المصدر الرئيسى للموازنة ، أكثر من ٦٠٪ . وهذا يعمق من تبعية بلاده السياسية والاقتصادية والمالية والعسكرية للامبريالية والرجعية .

أما فى المجال الزراعى فتتلخص سياسة الدولة فى الابقاء على علاقات الانتاج المتخلفة وشبه الاقطاعية وعدم المساس بطبقة كبار الملاكين العقاريين الذين وان كانت نسبتهم العددية لا تتجاوز ٠،٤٥٪ من عدد المالكين فى الزراعة الا انهم يحصلون على دخل يعادل ١٧٪ من مجمل الدخل الزراعى .

ثم أن النهج الاقتصادى للسلطةقد انعكس بشكل مخرب على الزراعة ، باجتذاب الايدى العاملة الشابة من الريف الى المدينة للانخراط فى جهاز الدولة العسكرى والمدنى وللعمل فى قطاعات الخدمات .

وتتسم الصناعة فى بلاهة بالتبعثر فى مؤسسات صغيرة شبه حرفية متماثلة وتخلف وسائل وأساليب الانتاج وتدنى انتاجية العمل . فالمؤسسات التى يعمل بها أكثر من ١٠٠ عامل لا تزيد عن ٢٩ مؤسسة . يضاف الى ذلك ضعف الراسمال المستثمر فى الصناعة.

ونظرا لضعف الراسمال الخاص وطبيعة المرحلة التى تمر بها البلاد فان مهمة بناء صناعة الاستخراج والتحويل للثروات الباطنية تقع كلية على عاتق القطاع الحكومى . ولكن النهج الاقتصادى الرسمى هو الذى يقف حجر عثرة فى هذا السبيل . فالمماطلة فى اجراء الدراسات وتبذير الموارد المالية المتاحة يعرقل قيام اى من المشاريع التى ثبت جدواها مثل : البوتاس والنحاس وتصنيع الفوسفات والزجاج وتوسيع انتاج الاسمنت وغيرها من المشاريع الكبيرة . ثم لقد لجأت السلطة لسن التشريعات والقوانين التى تفتح أبواب البلاد واقتصادها على مصاريعها أمام الرساميل الاجنبية التى مع ذلك لا تزال عازفة عن القدوم للبلاد .

ونتيجة لمجموع النهج الرسمى فى مجال الاقتصاد تزداد الواردات من الخارج وبالتالى ازداد العجز المزمن فى الميزان التجارى . وما لا يقل عن ٧٠٪ من مستوردات البلاد هى من المواد التموينية والغذائية الضرورية للناس !

ان سياسة الانفاق الاستهلاكى وتمويل الموازنة بالعجز واصدار مختلف أشكال سندات الدين العام تسرع عملية التضخم وغلاء الاسعار المستفحل بالبلاد ، والتى يزيدها حدة ، ترك الحبل على غاربه للتجار الاحتكاريين وكبار المستوردين والسماسرة فى التلاعب بلقمة خبز الشعب . الامر الذى نجم عنه التدهور الشديد فى أوضاع جماهير الطبقات والفئات الاجتماعية الكادحة والمتوسطة فى المدينة والريف وتصاعد مستمر فى غنى وبذخ الطبقات والفئات الغنية الحاكمة فى البلاد .

### نهج آخر

وكانت الوثيقة البرنامجية لحزبنا « المهام المطروحة .. » عام ١٩٧٤ قد طرحت مهام محددة تستجيب لظروف المرحلة الراهنة فى كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والثقافية وغيرها . وينبغى القول أن السنوات الثلاث ونيف التى انقضت منذ صيغت هذه الوثيقة واقرتها اللجنة المركزية لحزبنا قد دلت على صحة هذه المهام تماما . فخلال السنوات الماضية لم تعد الضائقة المادية تقتصر على جماهير العمال والفلاحين وانما شملت كذلك عشرات الالوف من موظفى ومستخدمى الدولة .

لقد عبرت كافة الطبقات والفئات الشعبية ، من عمال وفلاحين وطلاب ومعلمين وموظفين وجنود وبرجوازية صغيرة ، بهذا الشكل أو ذاك ، عن عدم رضاها عن مجمل النهج الرسمى الذى أوصلهم الى هذا الحال من التعاسة ، واخراج الاردن من دائرة المواجهة الجادة ضد الاحتلال الاسرائيلى . ولهذا فان المسألة الاساسية المطروحة حاليا هى وحدة كل القوى الوطنية والتقدمية المدافعة عن مصالح الشعب والمعادية للامبريالية وللاحتلال الاسرائيلى ضمن جبهة وطنية عريضة تكون اداة حاسمة للتغيير فى الداخل واقامة حكم وطنى متحرر . ولا بد لهذه الجبهة من قيادة النضال لتحقيق مهمة داخلية عاجلة وملحة وهى اجراء انتخابات برلمانية حرة دمقراطية لجمعية تأسيسية تجرى تحت اشراف حكومة موثوقة من الشعب وتؤمن بالدمقراطية ، بهدف وضع دستور دمقراطى للبلاد ، يأخذ بعين الاعتبار المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن قرارات مؤتمر الرباط ، والمنجزات السياسية التى حققتها منظمة التحرير الفلسطينية عربيا ودوليا .



الجماهير السوفييتية تحتفل بالذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر العظمى فى استعراض الساحة الحمراء

# « فتح » تندد بزيارة السادات لاسرائيل وتؤكد تمسك الشعب الفلسطينى بحقوقه

بيروت — أصدرت منظمة « فتح » ، يوم الاربعاء الماضى ١٧—١١—١٩٧٧ ، بيانا بخصوص قرار السادات بزيارة اسرائيل جاء فيه :

**« عقدت اللجنة المركزية لحركة « فتح » عدة اجتماعات على مدار الايام الثلاثة الاخيرة استعرضت خلالها التطورات والاحداث الجارية خاصة ما تناقلته الانباء حول احتمال زيارة الرئيس السادات الى الكنيست الاسرائيلى وصدر عقب ذلك البيان التالى :**

**ان حركة التحرير الوطنى الفلسطينى « فتح » ومن موقعها المسؤول توضح الحقائق التالية :**

**١ — ان « فتح » ، ومن خلال موقعها النضالى فى الساحة الفلسطينية والساحة العربية ، ترفض هذه الزيارة والتى تعتبر انعطافا خطيرا ومكسبا للمخططات الصهيونية العالمية وحلفائها الامبرياليين وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية .**

**٢ — أن « فتح » ترى ان هذه الزيارة التى قد يقوم بها السادات تضع الشعب الفلسطينى وثورته المسلحة ، ممثلة فى منظمة التحرير الفلسطينية ، فى موقف خطير على كافة المستويات أمام العدو الصهيونى والذى يزداد تصلبا وصلفا والذى يصرح ، علانية وجهرا وفى كل وقت ، ان لا لحقوق الشعب الفلسطينى ولا للدولة الفلسطينية ولا للانسحاب الشامل من الاراضى العربية المحتلة بل يجهز لحرب ابادة جديدة ضد شعبنا الفلسطينى والامة العربية .**

**٣ — حركة « فتح » تؤكد من جديد التزامها الثابت بمنطلقات مجالسنا الوطنية ومقرراتها وبرامجها والتى لا يمكن أن تحيد أو تتنازل عنها تحت أى ظرف وفى مواجهة اية مرحلة . بل اننا أمناء عليها نحافظ عليها ولا نفرط فيها تحت أخطر الظروف وفى ظل أحلك الساعات .**

**٤ — ان حركة « فتح » ، وهى تؤمن بالدور التاريخى لشعب مصر وجيشها العظيم وتضحياته الكبيرة فى سبيل فلسطين ، قضية وشعبا ، وفى سبيل قضايا الامة العربية ، تتوجه الى الرئيس السادات بطلب العدول عن هذه الخطوة التى تمس مصالح ونضال أمتنا العربية ايمانا منها بأهمية دور مصر فى الساحة العربية والموقف العربى ، هذا الدور الذى يؤثر دائما على مستقبل أمتنا العربية ومصيرها .**

**٥ — ان حركة « فتح » ومن منطلق الحرص على وحدة الموقف العربى فى مواجهة العدوان وهو ما ناضلنا وما زلنا نناضل من أجله فى مختلف المجالات العربية والدولية من أجل تعزيز الموقف العربى النضالى الواحد وتمتينه وتصليبه ستعمل على التحرك الموسع على الساحة العربية والدولية على الاسس التالية والقائمة على مواقفنا الواضحة والثابتة والمعلنة :**

**أ — التمسك بقرارات قمتى الرباط والجزائر التى شكلت قاعدة للتحرك العربى والدولى والمرحلى كأساس لمواجهة العدوان الصهيونى وضمان حقوق الشعب الفلسطينى الوطنية وانسحاب العدو الصهيونى من كافة الاراضى العربية المحتلة .**

**ب — ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى والتى تنطلق فى تحركها السياسى من قرارات مجالسها الوطنية وقرارات الرباط والجزائر والقاهرة .**

**ج — ان أى حل لا يستند الى حق شعبنا الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على أرضه وحقه فى العودة ، يعتبر حلا مرفوضا من شعبنا وأمتنا .**

**د — اننا ، ونحن ندرك خطورة المرحلة وايماننا بأهمية التضامن العربى ، لنؤكد حرصنا على وحدة الموقف العربى . وان مسؤولية هذه المرحلة ليست مسؤولية الشعب الفلسطينى وحده وانما مسؤولية جماهير أمتنا العربية وكافة الانظمة العربية ويجب أن تترجم هذه المواقف بمساندة الشعب الفلسطينى وثورته المسلحة فى مواجهة المخططات الصهيونية والامبريالية .**

**ان اللجنة المركزية ل « فتح » فى هذه اللحظات التاريخية الحاسمة تتوجه الى شعبنا فى الداخل والخارج بالتحية والاعتزاز بصموده وتضحياته ونضالاته البطولية وهى تدعو أبناء شعبنا ليكونوا صفا واحدا خلف منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها لمواجهة الاحداث القادمة . واننا لواثقون ان ارادة شعبنا وأمتنا العربية ستنتصر بصمودها ونضالها المستمر . فنحن لسنا وحدنا . معنا أمتنا العربية وشعوب العالم وأحراره وكل الاصدقاء ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والاشتراكية .**

**ان حركة فتح تعلن هذا الموقف المسؤول والبعيد عن أية انفعالات أو مزايدات انما تنطلق من واقع حرصنا على مصلحة شعبنا الفلسطينى المشرد والمغتصبة أرضه وفى مواجهة عدونا الصهيونى المتربص دائما لشعبنا وأمتنا .**

## تكذيب نبأ

نيقوسيا — خاص « بالاتحاد » — ذكرت اذاعة لندن ، يوم الخميس الماضى ، نقلا عن جريدة « اللواء » البيروتية ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، متفق مع الرئيس المصرى ، أنور السادات ، حول زيارته الى اسرائيل . وقد علم مراسلنا ان هذا الخبر عار عن الصحة وانه يكشف عن أن هناك من هو معنى بتشويه حديث أدلى به عرفات الى هذه الجريدة . وقد اكد عرفات فى هذا الحديث الخط المبدئى المتفق عليه وهو الموقف الذى يرتكز الى مقررات مؤتمرى قمة الرباط والجزائر .

## الشاه يلهث جريا وراء الاسلحة الامريكية لحماية مصالح الاحتكارات النفطية الغربية

واشنطن — الوكالات — أسفرت الزيارة التى قام بها محمد رضا بهلوى ، شاه ايران ، الى واشنطن ، فى الاسبوع الماضى ، واستغرقت ثلاثة أيام ، عن عقد صفقة مع الرئيس الامريكى التزم بموجبها الشاه بعدم رفع أسعار البترول والعمل على تجميدها طول السنة القادمة . كما التزم بالدفاع عن هذا الموقف حتى النهاية فى مؤتمر منظمة « الاوبيك » ( الدول المصدرة للنفط ) الذى سيعقد فى كاراكاس فى الشهر القادم .

ومقابل هذا التزمت الولايات المتحدة بتقديم أسلحة متطورة الى نظام الشاه بما قيمته خمسة مليارات دولار . وقد اعلن الرئيس الامريكى جيمى كارتر وهو يودع الشاه ان الولايات المتحدة تضع « احتياجات ايران الدفاعية » فى راس سلم الاولويات فى هذه الناحية .

وادعى شاه ايران ان بلاده فى حاجة الى هذه الاسلحة « لحماية نفسها » من هجوم محتمل من احدى الدول المجاورة لها .

وأما الحقيقة فقد عكستها المظاهرة الجبارة التى جرت أمام البيت الابيض الامريكى ، فى اليوم الاول لزيارة الشاه ، وشارك فيها ألوف الطلاب الايرانيين والدمقراطيين الامريكيين ، ورفعوا فيها شعارات تفضح المؤامرة الامبريالية التى أخذ نظام الشاه على عاتقه تنفيذها ضد شعوب منطقة الخليج العربى والدول التقدمية فيها. فمن أجل ذلك ستستخدم الاسلحة الامريكية المتطورة التى سيحصل الشاه عليها . كما أكد المتظاهرون على الدور الرجعى السافل الذى تقوم به ايران ومعها السعودية وغيرها من الدول الرجعية المصدرة للنفط لتجميد أسعار النفط وزيادة ارباح الاحتكارات الامريكية على حساب شعوب هذه البلاد .

وقام البوليس الامريكى بالاعتداء على المتظاهرين وحاول تفريقهم بالقوة مستخدما بذلك الهراوات والعصى وقنابل الغاز المسيل للدموع . وقد وصل الغاز الى الشاه نفسه وسالت دموعه أمام مستقبليه .

هذا وفى فرنسا أجرى الشاه محادثات مع الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان ودارت هى أيضا حول صفقة أسلحة جديدة .

في أعقاب الغارة العسكرية الوحشية على جنوب لبنان

# مقتل قرية

**المقالة التالية كتبها مراسل مجلة « نيوزويك » الامريكية ، طونى كليفتون ، الذى زار قرى الجنوب اللبنانى حالا بعد انتهاء الغارات الجوية الاسرائيلية على قرية العزية وغيرها وكتب عما شاهده بأم عينيه وسمعه بنفسه . وها نحن ننقلها حرفيا دون تعليق :**

**« بدت الطريق الى العزية هادئة . وكانت أشجار الحور تصنع قنطرة عريضة فوق الشارع العام . ورائحتها النفاذة تمتزج مع رائحة بيارات البرتقال الممتدة على طول الشارع . خرجت بنا السيارة من بين الاشجار لتقف لدى ما كان قبل قليل قرية . قبل ساعات قليلة فقط كانت « العزية » قرية جميلة ذات بيوت حجرية أنيقة . أما الان فقد قتل أكثر من ٥٠ شخصا من سكان القرية المئتين وخمسين وتحولت القرية نفسها الى كومة من الانقاض جعلتها القنابل الاسرائيلية أشبه بمقلع حجارة صخرى منها بمكان ماهول بالبشر .**

**وعلى حافة الركام كان يقف رجل صغير الجسم لوحته الشمس يلف رأسه بكوفية مخططة ، قال لى أن أسمه علي شحادى حلاوة وأن زوجته ونجله ابن السابعة عشرة دفنا تحت انقاض البيت على بعد ٥٠ خطوة . كان يريد أن ينبش الانقاض ليخرجهما ولكنه لم يجرؤ « لأن هناك قنابل موقوتة لتنفجر بعد القائها بزمن غير معروف » كما قال . وأردف : « أن بعض أصدقائى حاولوا ، بعد الغارة ، استخراج بعض الضحايا من الانقاض حينما انفجرت قنبلة موقوتة وأصيب أربعة منا بجروح . والان يقولون لى يجب الانتظار ١٢ ساعة قبل أن أستطيع معرفة ما جرى لزوجى وابنى » .**

**كان علي حلاوة قد انتقل الى العزية مع عائلته قبل ستة أشهر لانهم حسبوها مكانا آمنا . بعد أن هربوا من بيتهم فى قرية أخرى بسبب القصف الاسرائيلى . وكانت العزية لم تمسها الحرب بعد . ولم يكن فيها فلسطينيون ليكون ذلك مبررا لهجوم اسرائيلى عليها . وأضاف حلاوة منتحبا : « كل السكان هنا لبنانيون . ولم نشترك قط فى القتال ، فلماذا فعلوا بنا هكذا ؟ » .**

### لاجئون

**وبعد ذلك كنت أشاهد الطرق فى تلك المناطق التى تعرضت للقصف مزدحمة بسيل اللاجئين النازحين فى اتجاه صور التى تبعد ١٣ ميلا عن الحدود الاسرائيلية . ولكن المدفعية الاسرائيلية بعيدة المدى قصفت تلك المدينة فى الاسبوع الماضى كما أغارت النفاثات الاسرائيلية وضربت بشدة ثلاثة مخيمات للاجئين الفلسطينيين فى ضواحى صور . وعندما كان سيل اللاجئين من الجنوب ينصب فى المدينة كان كثيرون من سكانها يفرون الى أماكن أكثر بعدا الى الشمال .**

**وفى صور كانت المستشفيات مكتظة وكان جميع الجرحى والقتلى الذين رأيتهم ، تقريبا ، من اللبنانيين لا الفلسطينيين . وكان معظمهم من النساء والاطفال والعجزة . رأيت الطفل أحمد سالم ابن السابعة واخته سوسن بنت الخامسة يحتضن احدهما الآخر برعب شديد . لقد كانا يسيران مع عمتهما فى العزية عندما رأوا الطائرات . قال أحمد : « قلت لعمتى أن تهرب . ثم سقطت القنابل » . وأطارت الشظايا سيقان الطفلين . أما العمة فلم يبق منها أثر .**

### الكراهية

**بحثت عن فلسطينيين بين الضحايا . فلم أعثر الا على أقل من عشرة . ومع أن الاسرائيليين قصفوا المخيمات الفلسطينية الثلاثة بجوار صور فلم يتلق اصابات مباشرة الا مخيم برج الشمالى . ومما رأيته يصعب التصديق أن الطائرات الاسرائيلية كانت تتصيد الفلسطينيين . فالعزية قرية لبنانية صرف وصغيرة أيضا دمرت بدقة بالغة حتى أن قطيع بقر على بعد أقل من ١٠٠ خطوة لم يصب بأذى . لقد ذكرنى الخراب بفيتنام حيث كان ثوار الفيتكونغ يطلقون الصواريخ على قاعدة امريكية من جوار قرية مسالمة . فتقوم الطائرات الامريكية على الفور بمسح القرية المسكينة من الوجود . وعلى كل حال كان القرويون يصبون اللوم على الامريكيين لا على الثوار الذين استفزوا الهجوم .**

**ان غارات كتلك على العزية من شأنها أن تزيد الكراهية اللبنانية فقط وتكسب المزيد من الاعداء لاسرائيل » .**

# نزوح الادمغة من مصر

**أصحاب سياسة الابواب المفتوحة فى مصر أوهموا أنفسهم والناس أن فتح الابواب يعنى فتح أبواب يدخل منها الرزق . وغاب عن بالهم أو تجاهلوا أن الباب المفتوح ليس كصمامات القلب ، وأن المدخل يمكن أن يكون بابا للخروج لا مخرجا من الازمة ...**

قد يقول المدافعون عن الانفتاح ان الوقت لا يزال مبكرا للحكم على عملية « تاريخية » . ولكنك لست بحاجة الى الانتظار لترى ان العسل لا يشتار من عش زنابير . وحتى الغراب عرف ان النار لا يمكن ان تضرم من البراعة مهما نفخ عليها القرود ووضعوا حطبا . وعلى كل حال قالوا ان الليلة السعيدة يشعر بها من العصر . فبماذا شعرت مصر ، الا بازدياد عدد القطط السمان فى ناحية وازدياد عدد « الغلابة » فى الناحية الاخرى ؟

بلى .. شهدت أيضا ازديادا مريعا فى نزوح الادمغة الى الخارج . فحسب الاحصاءات الرسمية كان هنالك ٦٠٠٠٠٠ مصرى يعملون خارج البلاد حتى عام ١٩٧٦ . وكان التقدير ان العدد سيبلغ المليون بعد عشر سنين . ولكن الرقم تجاوز المليون حتى الان .

والاحصاءات الرسمية المصرية تقول ان نسبة نزوح الادمغة من مصر لم تكن تتجاوز ٣ بالمئة فى الستينات أيام التصنيع والخطة الخمسية الاولى . ولكن النسبة ما لبثت أن بلغت ٨٠ بالمئة بعد الانفتاح الساداتى . ولم يقتصر النزوح على العلماء والمثقفين والمهندسين بل تجاوزهم الى الفنيين والعمال المهرة الذين راحوا يضربون فى الآفاق بحثا عن لقمة العيش . وأصبحت مصر بذلك ، لاول مرة فى تاريخها ، تعانى من نقص فى الايدى العاملة الماهرة التى راحت تنزح الى دول الخليج والعراق وليبيا .

وحسب احصاءات الامم المتحدة فان مصر تضرب الرقم القياسى فى هجرة العلماء منها . فهناك نحو ٢٢٥٠ من المثقفين الكبار المصريين فى الولايات المتحدة واستراليا وكندا . وحسب تقدير وزارة الصحة المصرية فان هناك ١٥٠٠ طبيب مصرى يعملون فى بريطانيا و ٦٠٠ فى الكويت . والمعتقد ان الاطباء المصريين فى الخارج هم ضعفا هذا العدد . وفى السنوات الست الماضية فقط ترك مصر نحو ٦١٦٠ بروفسور ومحاضر جامعى والوف كثيرة من معلمى المدارس ( جروزلم بوست ١٣—١١—٧٧ ) .

ولكن موجة الهجرة بدأت تصل الى العمال العاديين الذين يهجرون البلاد وراء مجرد اقامة الاود . اذ أن الاجور فى مصر من الضآلة بحيث لا يزيد أجر العامل عن مصروف جيب تلميذ فى بلد متطور . وحتى القرار رفع الحد الادنى للاجور من ١٢ جنيه مصرى ( ٥٠٠ ليرة ) الى ١٨ لم يطبق بالنسبة للجميع حتى الان . هذا مع العلم ان مصر لم تسلم من التضخم ولم تعد مقولة أن مصر أرخص بلد فى الدنيا الا اكذوبة تدعو الى الشفقة . وليس سرا ان أجرة السكن فى الاحياء الفخمة من القاهرة تضاهى ان لم تكن أعلى منها فى لندن وباريس ونيويورك .

والحكومة المصرية التى كادت تدمر سياستها الانفتاحية الصناعة الوطنية بتعريضها للمنافسة الاجنبية دون حماية حتى لم يعد لدى مصر ما تستطيع تصديره من بضائع رأت ان تعزى نفسها بتصدير القوة البشرية زاعمة أن ذلك يفيد البلاد اقتصاديا واجتماعيا . ذلك ان سياسة الانفتاح لم تجلب فائدة الا للتجار والسماسرة والمضاربين . وهؤلاء يهمهم كثرة الزبائن أولا ومقدرتهم على الشراء . والمصرى العامل فى الخارج لا بد عائد يوما أو مرسل من توفيراته الى الاهل . وهناك بعض الحمقى الذين حسبوا ان الهجرة من مصر تساعد فى حل مشكلة الانفجار السكانى . ولكن الشعب المصرى ما فتئ يتكاثر بمعدل مليون نسمة فى السنة . وليست هنالك بلاد تستطيع استيعاب مثل هذا العدد من العمال الاجانب وعائلاتهم لتخفف مصيبة مصر .

وغنى عن القول ان دول أوروبا الرأسمالية تعانى من أزمة وتستفحل فيها البطالة بشكل تبحث عن مخرج لأزمتها على حساب الغير ولا مجال لمساهمتها فى حل أزمة مصر بأكثر من الكلام الفارغ .

بعد حرب اكتوبر أخذت أعداد من هؤلاء المهاجرين تعود الى مصر ملبية نداء الواجب وحاسبة أن البلاد مقدمة على نقطة تحول . ولكن سرعان ما خابت آمالهم فالمشاعر الوطنية لا تطعم وحدها خبزا . ورؤوس الاموال التى تدفقت على مصر بسبب الانفتاح لم تكن معنية بفتح مصانع لا تستطيع فى النهاية الصمود للمنافسة الاجنبية . ولذلك فضلت العمل فى التجارة والمصارف . وهذا لا يتطلب أيدى عاملة كثيرة . وبالتالى فالفائدة تعود على قلة يسمح لها باخراج أرباحها من مصر دون وازع أو رقيب .

ودقت « روز اليوسف » ناقوس الخطر مؤخرا محذرة من الخطر ومشيرة الى ان استمرار موجة الهجرة يهدد اقتصاد البلاد بأسوأ العواقب . وحذرت دائرة الاحصاءات المركزية أيضا من أن هذه الموجة تحرم مصر من خيرة العناصر العاملة فى التكنولوجيا والطب والزراعة .

ولكن التحذير لا يكفى . والرغبة فى الحيلولة دون هذه الهجرة ليست الا بداية فقط يجب أن يتبعها تغيير جذرى فى السياسة الاقتصادية ومتابعة النهج الذى ابتدأه عبد الناصر من تصنيع وتأميم . ولكن حكومة السادات لا تستطيع حل هذه هذه الازمة . ولا يمكن أن نتوقع منها ذلك الا اذا توقعنا عسلا من دبور .

( ابو ابرهيم )




على شرف المؤتمر القطرى الحادى عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

# مهرجانان رياضيان فى الناصرة وحيفا !

**الناصرة وحيفا – من احمد فارس والبير يونان – جرت هذا السبت فى كل من الناصرة وحيفا مباريات التصفية فى العاب كرة القدم والشطرنج وتنس الطاولة والعاب القوى لفرق مناطق الشبيبة الشيوعية ، وذلك فى اطار المباريات التي نظمتها اللجنة الرياضية المركزية للحركة على شرف المؤتمر القطري الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .**



وقد امتازت هذه المباريات بالروح الرياضية والرفاقية المعهودة . وانتهت مباريات التصفية فى عدة مباريات ولم تبق سوى مباريات كرة القدم النهائية بين فرق الجيل فوق ال ١٨ فى منطقتي الناصرة والمثلث والجيل تحت ال ١٨ فى منطقتي المثلث وتل ابيب .

## حيفا

توافدت الفرق من شتى مناطق حركة الشبيبة الشيوعية الى حيفا فى ساعة الصباح المحددة لبدء المهرجان ، وامام كل منها هدف اساسي هو انجاح المهرجان واضفاء روح التفاؤل والتصميم والروح الرياضية والرفاقية عليه ، فنجاح المهرجان يعتبر نجاحا لمؤتمر الحركة القطري .

بهذه الروح افتتح المهرجان الرفيق عبد القادر ظاهر ، مركز اللجنة الرياضية للحركة فرحب بالفرق الرياضية وفسر بكلمة شاملة اهمية هذا اليوم الرياضي ثم بدأت المباريات :

*** تنس الطاولة ***

شاركت فى هذه اللعبة فرق من مناطق الناصرة والمثلث وعكا وتل ابيب وحيفا اسفرت عن النتائج التالية :

| | |
|---|---|
| الناصرة – المثلث | ( ٢ – صفر ) |
| حيفا – عكا | ( ٢ – صفر ) |
| الناصرة – تل ابيب | ( ٢ – ١ ) |

وهكذا جرت مباراة التصفية النهائية بين منطقتي الناصرة وحيفا . وفاز فيها فريق حيفا بالنتيجة ٢ – صفر . بذلك احتل المرتبة الاولى وفاز بالكأس . اشترك من منطقة حيفا اللاعبان رزق عبيد والياس زخريان . واحتل المرتبة الثانية فريق الناصرة وشارك فيه اللاعبان فارس حكيم ونعمة ذيب .

*** الشطرنج ***

فى هذه اللعبة شاركت فرق من المثلث وتل ابيب والناصرة ، ومثلها على التوالي عبد العزيز اغبارية ( ام الفحم ) وعامي سولودار ( تل ابيب ) ومصطفى ظريف ( الناصرة ) .

اسفرت المباريات عن النتائج التالية :

| | |
|---|---|
| الناصرة – المثلث | ( ١ – ١ ) |
| تل ابيب – الناصرة | ( ١ – ١ ) |
| تل ابيب – المثلث | ( ٢ – صفر ) |

وبهذا فازت منطقة تل ابيب بكأس المؤتمر للشطرنج تليها فى المرتبة الثانية الناصرة وفى المرتبة الثالثة المثلث .

*** مباريات الفتيات ***

لعبت الفتيات فى نوعين رياضيين هما الشطرنج وكرة الطاولة .

فى الشطرنج اشتركت منطقتا تل ابيب والمثلث وفازت فيها الاولى ممثلة بالرفيقة روت نجار على المثلث ممثلة بالرفيقة امينة شبيطة .

وفى تنس الطاولة فازت ممثلة تل ابيب ايضا ( روت نجار ) على ممثلة المثلث ( ايمان شبيطة ) .

*** كرة القدم حتى سن ال ١٨ ***

كانت المباراة قبل النهائية بين فريقي المثلث وحيفا وقد تعادل فيها الفريقان بالنتيجة ( ١ – ١ ) . وسجل هدف المثلث محمد عراقي وهدف حيفا وليد حنوني . وبعد تمديد الوقت لضربات الجزاء احرز منتخب المثلث هدفين ( نضال غزاوي وخليل ظاهر ) .

## الناصرة

وفى الناصرة جرت مباريات العاب القوى باشتراك منتخبات مناطق تل ابيب وحيفا وعكا والناصرة . وننشر فيما يلي نتائج المباريات :

*** قفز عالي للبنات ***

فازت بالمكان الاول منطقة تل ابيب ممثلة بالرفيقة اورنا ليبي بعد ان قفزت الى ١.٥ سنتمترات . وفازت بالمكان الثاني منطقة حيفا ممثلة بالرفيقة الهام زين الدين بعد ان قفزت الى ١.. سنتمتر .

*** قفز عالي للبنين ***

فاز بالمكان الاول لاعبان من منطقة عكا هما غسان عامل ومسعد موسى اللذان قفزا الى علو ١٥. سنتمترا .

*** عدو للبنات ***

فى مسافة ١.. متر فازت بالمكانين الاول والثاني رفيقتان من تل ابيب ، الاولى اسنات خليفا ( قطعتها فى ١٥ ثانية ) والثانية اورنا ليبي ( قطعتها فى ١٦ ثانية ) .

وفى مسافة ٥.. متر فازت بالمكان الاول منطقة تل ابيب ممثلة بالرفيقة اورنا ليبي ( قطعتها ، ٢٢ر٢ دقيقة ) وبالمكان الثاني منطقة عكا ممثلة بالرفيقة ردينة ناصر ( وقطعتها فى ٣٢ر٢ دقيقة ) .

*** عدو للبنين ***

فى مسافة ١.. متر فازت منطقة حيفا ممثلة بالرفيق عصام زين الدين ( ٨ر١١ ثانية ) وفازت بالمكان الثاني منطقة عكا ممثلة بالرفيق غسان عامل ( ٣ر١٢ ثانية ) .

فى مسافة ٥.. متر فازت منطقة الناصرة ممثلة بالرفيق كميل بطحيش ( ٢٤ر١ دقيقة ) وفازت منطقة حيفا ممثلة بالرفيق عصام زين الدين ( ٢٥ر١ دقيقة ) ، بالمكان الثاني .

*** قفز عريض للبنات ***

فازت منطقة تل ابيب بالمكانين الاول والثاني حيث قفزت الرفيقة اورنا ليبي الى عرض ٣٧. سنتمتر والرفيقة اسنات خليفا الى عرض ٣٣٥ سنتمترا .

*** قفز عريض للبنين ***

فازت منطقة حيفا ممثلة بالرفيق عصام زين الدين بالمكان الاول ( قفز الى عرض ٥٨. سنتمترا ) وبالمكان الثاني فازت منطقة الناصرة ممثلة بالرفيق خالد عياد ( قفز الى عرض ٥٧٥ سنتمترا ) .

## كشافة سخنين – هبوعيل المشهد ( ١ – صفر )

سخنين – من امين ابو ريا – فاز فريق كشافة سخنين على فريق « هبوعيل المشهد » من فرق الدرجة الرابعة بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه اللاعب فؤاد سيد احمد . وقد جرت المباراة على ملعب المشهد .

# مشاكل التحكم فى الحركات الرياضية تبحث فى ندوة عالمية فى الاتحاد السوفييتى !

**يشترك فى الندوة علماء من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وفنلندا وألمانيا الدمقراطية وبلغاريا والنرويج والمجر وبولونيا .**



**موسكو – وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء – جرت فى تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية الندوة الاولى من نوعها فى العالم لبحث المشاكل البيوميكانيكية الخاصة بالتحكم فى الحركات الرياضية والبدنية بصورة علمية تحليلية ، الغرض منها تعميم علم البيوميكانيكا فى جميع انحاء العالم كعلم قائم بذاته .**

فمن المعروف ان هذا الجانب من العلوم لم يعمم فى العالم بشكل كبير بعد ، وتقتصر حتى الآن دراسته واعداد الاستنتاجات منه والنظريات لمبادئه بشكل موسع على الاتحاد السوفييتي . وقد دعا العلماء السوفييت العلماء الامريكيين وغيرهم للمشاركة فى هذه الندوة بعد اكتشافهم ان هناك خصائص ومميزات للحركة البدنية او الرياضية التي يؤديها الانسان فى اثناء العمل او الرياضة او اية حركة اخرى .

ويشارك فى هذه الندوة اكبر الخبراء فى هذا المجال من الولايات المتحدة الامريكية وفنلندا والنرويج وبولونيا والمانيا الدمقراطية ورومانيا وبلغاريا والمجر وطبعا من الاتحاد السوفييتي . وقد اجرت الندوة ابحاثها اعتمادا على ١٩ تقريرا عاما و٢٧ تقريرا تطبيقيا ( بالصور والافلام والتمارين الحية ) التي قدمها العلماء السوفييت بناء على خبراتهم . وبعد تقديم التقارير اجريت محاولات تطبيقية للتوصل الى الطرق التي تمكن من مراقبة تحمل الانسان للجهد العضلي .

هذا وتوجه مراسل وكالة « نوفوستي » ، فلن بايبورت ، الى بعض المشتركين فى الندوة بالسؤال التالي : « ماذا استفدتم من هذا المحفل العلمي ؟ » .

**اجاب البروفسور ريتشارد نيلسون ( امريكا ) رئيس الجمعية الدولية للعاملين فى مجال البيوميكانيكا قائلا :**

ان المستوى العلمي للبيوميكانيكا فى الاتحاد السوفييتي مرتفع للغاية . ولذا فان المشاركة فى الندوة شرف كبير بالنسبة لاي عالم . وقد تعرفت فى تبليسي على اشياء جديدة كثيرة . وانا على ثقة بان الاتصالات بين العاملين فى حقل البيوميكانيكا السوفييت والامريكيين يجب ان تكون وثيقة للغاية ، كما هو الحال فى مجال استقصاء الفضاء الكوني . وحينئذ يمكن للبيوميكانيكا كعلم ان تخطو خطوة كبيرة الى امام من اجل خير البشرية .

**واجاب البروفيسور بافو كومي ، رئيس قسم البيوميكانيكا فى جامعة يوفياسكيوليا ( فنلندا ) ، قائلا :**

لقد عكس لقاء تبليسي حالة هذا العلم الآن لا فى الاتحاد السوفييتي وحده وانما فى العالم كله . ومشاركة مدارس البيوميكانيكا البارزة فى اللقاء تغنى عن التعليق . وكم اود ان اشير الى امرين اولهما مستوى التقارير العلمى الرفيع للغاية ، وثانيهما روح التعاون الرائعة التي سادت فى تبليسي خلال الندوة بين علماء مختلف البلدان .

**واجاب البروفسور كازيميج فيدلوس ، مدير معهد الابحاث العلمية الرياضية لدى اكاديمية التربية البدنية فى وارسو ( بولونيا ) ، قائلا :**

لقد تعرفنا على الانجازات التي حدثت فى مجال البيوميكانيكا خلال السنوات الاخيرة . وقد اشير الى ذلك بوجه عام فى عدد من التقارير . وهناك ما يجعلنا نعتقد اننا اذا ما اردنا فسنشهد فى المستقبل القريب جدا مرحلة جديدة فى تطور البيوميكانيكا .

**واجاب الاستاذ ليفان تشخايدزه الحاصل على درجة الدكتوراة فى العلوم البيولوجية رئيس قسم البيوميكانيكا فى معهد تبليسي للتربية البدنية ( الاتحاد السوفييتي ) قائلا :**

البيوميكانيكا علم ولد حقا فى الاتحاد السوفييتي . لقد كتب الكسي جوستيف العالم السوفييتي المشهور على صفحات جريدة « برفدا » فى ١١ يوليو ( تموز ) ١٩٢٢ « يوجد فى جسم الانسان محركات ، وتوجد نواقل حركة وكوابح ، كما توجد منظمات دقيقة بل ومانومترات ايضا ، ويحتاج كل ذلك الى دراسة واستخدام . ويجب ان ينشأ علم خاص هو البيوميكانيكا . ويمكن الا يكون هذا العمل قاصرا على حركات العمل ، بل يجب ان يمتد الى الرياضة ايضا حيث الحركة قوية وفى نفس الوقت رشيقة من الناحية الميكانيكية والفنية » .

ومن المستحيل اليوم دراسة اية بنية متحركة بعيدا عن البيوميكانيكا . ويشارك هذا العلم بنجاح فى اعداد نظام تدريب الناس على اختلاف تخصصاتهم من السائق الى ملاح الفضاء الكوني . ونحن نساعد العاملين فى كثير من التخصصات ، وكذلك الرياضيين ، على ادراك « ورؤية » مقدار قوة العضلات الداخلية المجهولة وتوزيعها مع الزمن . وبصورة ابسط ، نحن نعلم الناس كيف يتحركون بوعي ، ويستخدمون بشكل افضل الامكانيات التي ينطوي عليها الجسم .

# امام خمسة آلاف متفرج هبوعيل سخنين يهزم اخاء الناصرة ( ٤ – ١ )

**سخنين – لمراسلنا – استغل فريقا « هبوعيل سخنين » واخاء ابناء الناصرة فرصة لعب مباريات الكأس واجريا المباراة المؤجلة بينهما يوم السبت ( ١٩ – ١١ ) على ملعب سخنين وسط جمهور زاد على خمسة آلاف شخص وتغلب فيها الفريق السخنيني باربعة اهداف مقابل هدف واحد سجله اخاء الناصرة .**

منذ ان افتتح الفريق النصراوي اللعب بدت المباراة سريعة وحماسية وتنقلت الكرة بين اقدام اللاعبين من الفريقين سجالا ، وشاطها اللاعبون من مرمى الى آخر وسط هتاف وتشجيع الجمهور المحتشد .

وفى الدقيقة الخامسة من المباراة رفع حسين بدارنة السخنيني كرة عالية الى خط اللعب الاول على بعد ٥ امتار من مرمى الناصرة فتلقاها سالم ابو يونس وحولها الى الشباك الا ان حكم المباراة صفر معلنا ضربة يد لصالح الناصرة .

فى الدقيقة ال ١٥ ارسل سليم ابو يونس الكرة بقوة الى عرض الملعب ليتصدى لها مازن غنايم الذي حولها بدوره الى حسين بدارنة فارسلها هذا بقوة الى شباك الاخاء مسجلا الهدف الاول لصالح سخنين .

فى الدقيقة ال ٢. انفرد عدنان المدني لاعب الاخاء الناصري بالكرة فى خط ال ١٦ واحدث ارتباكا فى صفوف دفاع سخنين واستغله بشكل جيد واحرز هدف التعادل لفريقه .

فى الدقيقة ٣٧ التقط طه ابو الهيجا الكرة من الدفاع ليرسلها الى سليم ابو يونس الذي حولها الى ساحة مرمى الناصرة ليتحكم بها هناك حسين بدارنة ويركزها بهدوء ويرسلها الى طه الذي حولها بضربة قوية الى الهدف فاصبحت الهدف الثاني لفريقه ، اذ تسربت الى الزاوية اليسرى من المرمى .

وهكذا انتهى الشوط الاول بالنتيجة ( ٢ – ١ ) . وكان الذي برز فيه اكثر من النتيجة هو اللعب الخشن الذي اصيب من جراءه عدد من اللاعبين وخصوصا من لاعبي اخاء الناصرة .

ولم يكن الشوط الثاني اقل خشونة من الشوط الاول . وفى الدقيقة ال ٦٨ التقط مازن غنايم الكرة من خط الدفاع وارسلها الى زاهي ارملي فشاطها هذا الى خط الوسط وحولها الى طه ابو الهيجاء ثم الى علي زبيدات فى الجناح الايمن الذي حولها الى عرض الملعب ليتصدى لها زاهي ارملي من جديد ويحولها هدفا ثالثا لصالح سخنين .

وفى الدقيقة الاخيرة من المباراة رفع سليم ابو يونس ضربة خارجية الى مازن غنايم فحولها هذا الى طه ابو الهيجاء فى خط ال ١٦ وتقدم بها الى بعد عشرة امتار عن مرمى الناصرة ... ومن بين ستة لاعبين ارسلها بقوة الى مرمى الناصرة محرزا الهدف الرابع . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ٤ – ١ لصالح سخنين .

هذا وقد اضاع فريق الاخاء عدة فرص لتسجيل الاهداف وخصوصا فى الدقيقة ال ٨. حين انفرد عدنان المدني بالكرة وتقدم بها الى المرمى وارسلها اليه فصدها حامي مرمى سخنين فوصلت الى رؤوف شمشوم ، الذي برز فى صفوف الاخاء ، ولكن ضربته لم تكن قوية فصدها حامي مرمى سخنين

لقد امتاز فى هذه المباراة عدد من اللاعبين من كلا الفريقين . الا ان خشونة اللعب التي تميزت بها هذه المباراة غطت على الرياضة والروح الرياضية فيها . وهو امر مؤسف يجب الا يتكرر .

# الطيبة تخرج من مباريات الكأس

**الطيبة – من عبد القادر ظاهر – بضربة جزاء عن بعد ١١ مترا ( سجل بها هدف يتيم ) فى الدقيقة الاولى من المباراة فاز فريق « هبوعيل اشكلون » من الدرجة الاولى على شباب الطيبة ( الدرجة الثانية ) وذلك فى مباراة الكأس التي جرت على ملعب « اشكلون » .**

لقد كان شباب الطيبة المضيفين لهذه المباراة ولكن ادارة « هبوعيل اشكلون » قدمت عرضا ماليا مقابل الموافقة على نقل المباراة الى ملعبها . وبعد اخذ ورد تم الاتفاق مقابل تسلم فريق الطيبة سبعة الاف ليرة .

نزل الشباب الى المباراة عاقدين العزم على اللعب ندا مقابل ند مع فريق الدرجة الاولى وفى عقر داره ، كما نزلوا الى الميدان ليلعبوا لعبة على مستوى جيد ويحاولوا مفاجأة الخصم الذي لا يعرف الكثير عن قدرتهم . بدأت المباراة وفى الهجمة الثانية التي قام بها « اشكلون » وصلت الكرة الى منطقة جزاء الطيبة . وهناك ارتطمت بيد لاعب من الطيبة واحتسبها الحكم ضربة جزاء – ١١ مترا . وبها سجل اشكلون هدف يتيما ، اكسب اشكلون المباراة .

لم تهتز معنويات لاعبي الطيبة من تسجيل الهدف ولعبوا طول ٨٩ دقيقة لعبة جميلة فصدوا هجمات « اشكلون » بثقة وهدوء ، ونقلوا الكرة الى ساحة اشكلون وخطروا مرماه . وفى الشوط الثاني شهد كل من حضر المباراة بان فريق الطيبة كان يستحق اكثر من معادلة النتيجة على اثر مستوى لعبه الجيد . وقد انقذ مرمى « اشكلون » مرات عديدة . الى حد جعل بعض مؤيدي « اشكلون » يشجعون فريق الطيبة ويتساءلون : « اي منهما فريق الدرجة الاولى ؟ » . وقد استحق شباب الطيبة التقدير فعلا لأنهم عرضوا اجمل لعبة فى هذا الموسم .

ونامل ان ينقل شباب الطيبة مستوى لعبهم هذا الى ملعب « جبعات حاييم » حيث تنتظرهم هناك فى الاسبوع القادم مباراة هامة مع فريق هبوعيل المحلي .

## « دينمو كييف » بطل الاتحاد السوفييتى

**موسكو – الوكالات – انتهت مباريات الدورى لكرة القدم فى الاتحاد السوفييتى ، فى الاسبوع الاخير ، وفاز ببطولته فريق « دينمو كييف » المشهور ، الذي حاز على بطولة أوروبا فى عام ١٩٧٥ .**

**وقد فاز فريق « دينمو كييف » ببطولة الدوري السوفييتي بعد ان احتل المرتبة الاولى فى قائمة الدورى على اثر تغلبه بالنتيجة ( ٤ – صفر ) على فريق كيرات ألما آتا واثر مباراته الاخيرة فى اطار الدورى التى عزز فيها مركزه بعد فوزه على فريق آرط يريفان بالنتيجة ٢ – صفر . وهكذا أصبح مجموع نقاط الدورى التى فاز بها كييف ٤٣ نقطة بعد ٣٠ مباراة .**

**وفيما يلى جدول الفرق الاربع التى تحتل قمة الدورى السوفييتى :**

| | نقطة |
|---|---|
| ١) دينمو كييف | ٤٣ |
| ٢) دينمو تليبسي | ٣٩ |
| ٣) طوربيدو موسكو | ٣٦ |
| ٤) دينمو موسكو | ٣٥ |

**هذا وقد فاز بلقب هداف الدوري السوفييتي اللاعب اولغ بلوخين ، الذي يلعب ايضا ضمن صفوف دينمو كييف ، وفى المنتخب السوفييتي . وقد احرز خلال هذه المباريات ١٧ هدفا .**






## مع لاعب الكاراتيه وحامل الحزام الاسود ( دان ١ ) عمر حسين اغبارية – معاوية

بعد ان اقتصرت فى الماضي لعبة الكاراتيه على رجال البوليس والجيش وغيرهم من قوى الامن ، اصبحت اليوم هذه اللعبة لعبة معروفة يزاولها الوف الرياضيين فى العالم .

وفى بلادنا مع انتشار هذه اللعبة حذا عدد من الرياضيين العرب حذو غيرهم فى تعلمها فى النوادي اليهودية فى المدن الكبرى ، واخذوا يبرزون ويحصلون على القاب البطولة الواحد تلو الاخر . ومن هؤلاء المتحمسين لهذه اللعبة التقيت بالشاب عمر حسين اغبارية وهو رياضي فى ال – ٢٢ من العمر ولد فى قرية معاوية ولم تتح له الظروف مواصلة دراسته الابتدائية فتحول الى العمل الشاق كعامل بناء . وراح يعمل فى تل ابيب . وهناك تعرف على هذه اللعبة وبدأ يتدرب عليها فى سنة ١٩٧٤ . انذاك كان العربي الوحيد فى النادي .

وقبل حوالي ثلاثة اشهر تبارى مع ثلاثة لاعبي كاراتيه بحضور لجنة خاصة من الاتحاد الرياضي العام فى البلاد . وتغلب على الابطال الثلاثة وحاز على الحزام الاسود مع دان ١ ( درجة واحدة اعلى من الحزام الاسود ) .

وفى هذه الايام يقوم عمر اغبارية بتدريب ٤. رياضيا فى كل من نادي حي الحاميد ونادي حي المحاجنة فى ام الفحم . قمت بزيارة النادي فى حي المحاميد فى عز التدريبات . فكان عمر يوجه تلاميذه ويدربهم على حركات الهجوم والدفاع مرفقا ذلك بالتفسير العلمي للحركة والوقفة الخ ..

**س – كيف حصلت على الحزام الاسود بدرجة « دان ١ » وما هو هدفك فى المستقبل ؟ .**

ج – اولا لم يكن من السهل ان احصل على الحزام الاسود ودان واحد . فبعد تدريب طويل وشاق دام ثلاث سنوات ونصف السنة ، وفى ظروف صعبة حيث كنت عامل بناء استطعت الحصول عليها باصراري وتصميمي . ويكتنفني اليوم شعور بالارتياح من هذا الانجاز وهدفي هو ان اصبح مدربا معروفا لاعمل على تنمية هذه الرياضة بين الشبان العرب فى قرانا العربية . لان هذه الرياضة تربي الانسان على روح التهذيب وحسن الاخلاق وقوة الجسم وتعزيز الثقة فى النفس . فضلا عن انها تبعد شبابنا عن المقاهي والملاهي .

ومن هنا اود ان انتهز فرصة الحديث لادعو شبابنا العربي الى فتح نوادي لتعليم الكاراتيه وجميع انواع الرياضة الاخرى فى القرى العربية بشكل متواضع . فالسلطات المسؤولة والهستدروت غير معنية بتثقيف الشباب العربي على حب الرياضة .

**س – ما معنى الكاراتيه ؟**

ج – الكلمة ذاتها تعني الدفاع عن النفس باليد المجردة من السلاح ، انا افهمها بهذا الشكل بالاضافة الى دورها فى التركيز الذهني والجسماني والروحي وتعزيز روح الثقة بالنفس لدى الشباب .

**س – ما رأيك بافلام الكاراتيه ؟**

ج – انا ضد سفك الدماء المباح فى هذه الافلام وارى ان هناك حركات عديدة غير حقيقية وخيالية ( مثل الطيران فى الهواء مثلا ) . ولكن هناك ايضا حركات حقيقية وغير مزيفة . ثم ان هنالك عددا من افلام الكاراتيه التي تظهر موبقات الاستعمار الياباني فى الصين واضطهاد السكان فيها وبالمقابل دفاع الصينيين عن انفسهم بهذه « اللعبة » .

**س – هل تنصح اذن بتعلم الكاراتيه ؟**

ج – بالطبع . بل واتوجه الى الشباب من كل الاعمار من ٥ – ٤. عاما ان يقدم على هذه اللعبة الجميلة والفنية . كما وارجو ان يعمل مدربو الكاراتيه العرب على زيادة نشر هذه اللعبة واجراء المباريات الودية بين الفرق .

وكذلك اود ان اشكر جريدتكم على ما تقوم به من دعم للمواهب الرياضية .

**رشاد عبد الهادى – ام الفحم**






## طريقة خلاص سخيفة

ديرك كاتشبول شاب بريطانى يعيش مع زوجته كارول وطفلهما على حافة الجوع فى مدينة بليث لانه عاطل عن العمل مثل سدس سكان تلك المدينة . وتقول الزوجة انها تطعم الطفل مرة واحدة فى اليوم ، بينما يمضى الزوج نهاره باحثا عن عمل دون جدوى . حتى ان كارول فكرت بالانتحار بتناول كمية كبيرة من الحبوب المنومة . ولكن زوجها قال مؤنبا ان تلك طريقة سخيفة للخلاص . فهما لا يستطيعان ان يموتا هكذا لانهما غير مؤمنين على حياتهما .

حقا انها ليست مزحة .

## ثرى من « التاريخ » !

**اجتمع تاليران ، الوزير الفرنسى الشهير فى عام ١٨١٨ ، مع أحد أصحاب الاموال الطائلة واسمه روتشلد ليلعبا الورق فى احد اندية باريس . فسقطت من روتشلد احدى القطع ذات العشرة فرنكات ، فانحنى على يديه وركبتيه – وهو المليونير الذى لا حد لثرائه – ليفتش عنها فى كل ركن . وهنا قال تاليران متهكما : ان بيت روتشلد مشيد على ملايين من أمثال هذه القطعة . فرد روتشلد على الفور وهو لا يزال تحت الطاولة : ولهذا أبحث عنها .. فربما تكون الحجر الاساسى للبناء كله !**

## مطلــوب !

نشرت صحيفة بلدية لندن ، العاصمة البريطانية ، اعلانا غريبا وقعه صبى فى العاشرة من عمره قال فيه :

مطلوب رجال كانوا فى الصف الخامس ابتدائى فى سنة ١٩٣٣ وكانوا يعرفون ابى فى ذلك الحين . الغرض من ذلك هو معرفة ما اذا كان تلميذا مجتهدا حقا كما يقول لى ام لا .

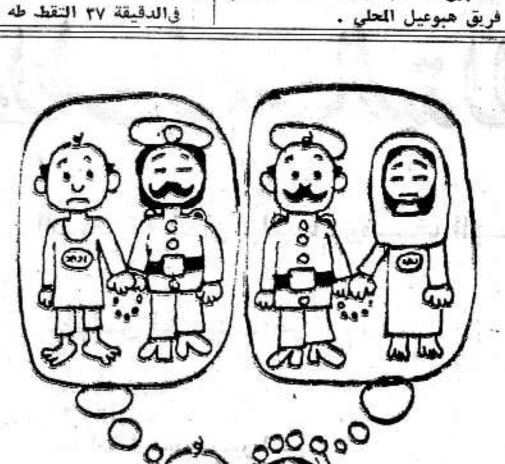
## دولار للمرأة الواحدة

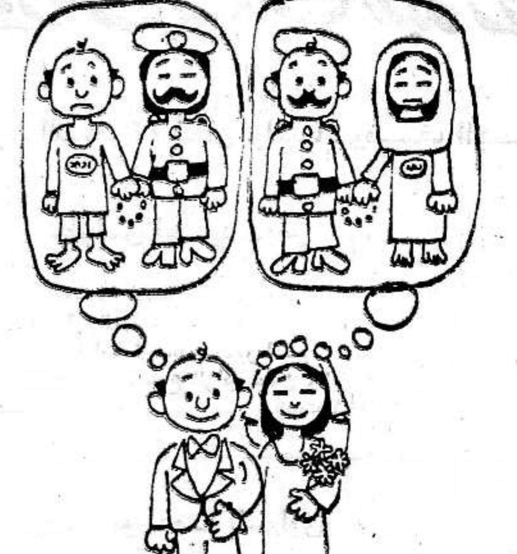
**الدولار ليس ثمنا بل تقدمة . ذلك ان السلطات الامريكية اعتمدت مليون دولار كمساعدة للنساء اللواتي يضربهن ازواجهن . وحسب الاحصائيات الرسمية فان عدد هؤلاء النساء يبلغ مليونا . وعلى ذلك تكون حصة الواحدة دولارا واحدا .**

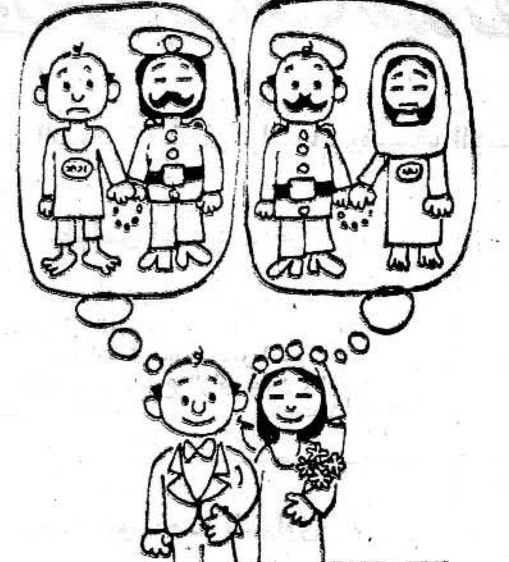
**قال احد الظرفاء وانما الاعمال بالنيات .**

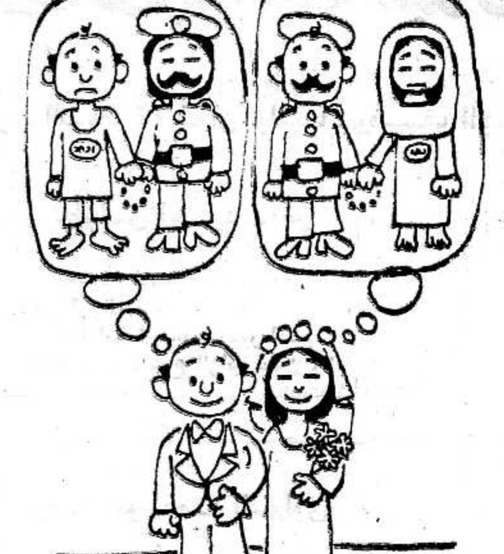
## مـا الذى يخشونه

اوصت لجنة خاصة تابعة للكونغرس الامريكي بتغطية تلفزيونية لجلسات الكونغرس ابتداء من مطلع السنة القادمة . ولكن بشرط ان يقوم بالتصوير موظفو الكونغرس لا مصورو شركة التلفزيون . ولقد فسر هذا الشرط السناتور الجمهورى ب. سيسك بقوله ان الشيوخ يخشون اذا قام مصورو التلفزيون بالعمل ان يركزوا عدساتهم على الاعضاء النائمين فى اثناء الجلسات فيسببون لهم احراجا كبيرا لدى الناخبين .









# غليان في العالم العربي على البعثة الساداتية

**العواصم العربية — الوكالات — بسخط وغضب عارمين اعربت الشعوب العربية في مختلف الدول العربية عن رفضها لزيارة الرئيس المصري في اسرائيل . وقد شهدت معظم العواصم والمدن العربية الكبرى مظاهرات شعبية امام السفارات المصرية استنكر فيها المتظاهرون بعثة السادات واعتبروها خطوة استسلامية اخرى في اطار المخطط الامبريالي تهدف الى شق صفوف وحدة الدول العربية وتعميق الخلافات بينهم من اجل تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .**

وعلى المستوى الرسمي شجبت معظم القيادات العربية زيارة السادات واصدرت معظم الحكومات العربية بيانات استنكرت فيها الزيارة بل اتهمت بعضها السادات بخيانة القضية العربية والقضية الفلسطينية . هذا باستثناء ملك المغرب الحسن الثاني الذي بارك الرحلة الساداتية بصراحة .. والطاغية السوداني النميري الذي أعرب عن تفهمه لها وتأييدها والسلطان الرجعي قابوس ، أمير سلطنة عمان . فملك المغرب بعث برسالة تحية وتأييد أعرب فيها عن تمنياته بأن تكون الزيارة فاتحة خير للسلام !!

حتى حكام السعودية اضطروا امام غضبة الشعوب العربية ، الى انتقاد السادات . واصدروا بيانا اعلنوا فيه انتقادهم « للخطوات التي تم بشأن القضية العربية بدون تنسيق » . كما واصدرت الحكومة الاردنية بيانا مماثلا انتقدت فيه خطوة السادات واعتبرتها انفرادية وحذرت من ان تسبب في شق الصف العربي .

اما في تونس فاعلن وزير الخارجية الحبيب الشطي ان حكومته لا تستطيع ان تحكم على زيارة السادات فورا فقد يجوز ان تحمل في طياتها اخطارا جسيمة ويجوز ان تحمل حسنات . ولكن الشطي انتقد بشدة توقيت الزيارة فقال : لقد جاءت في الوقت الذي كان فيه وزراء الخارجية يبحثون قضية التضامن العربي .

وفي سوريا اعلنت الحكومة السورية الحداد الرسمي في البلاد طول مدة زيارة السادات وخفضت الاعلام والغت جميع الاحتفالات الرسمية بعيد الاضحى . كما جرى ، في يوم السبت ، يوم وصول السادات الى اسرائيل اضراب شامل . وتوقفت الحركة تماما لمدة خمس دقائق . وفي يوم اول امس الاحد قام جمهور المصلين في الجامع الاموي في دمشق بالسير في مظاهرة ضخمة بعد صلاة عيد الاضحى الى السفارة المصرية . وهناك احرقوا صور السادات وهتفوا ضد زيارته .

وفي ليبيا قررت الحكومة قطع العلاقات الدبلوماسية التي استؤنفت مؤخرا مع مصر . وجرت مظاهرات ضخمة امام السفارة المصرية في طرابلس وفي المدن الليبية الكبرى الاخرى . واحرق المتظاهرون العلم المصري في طرابلس .

وفي العراق اصدرت الحكومة بيانا اتهمت فيه السادات بالخيانة . وقال راديو بغداد في تعليق له : حضر السادات الى الكنيست الصهيوني لكي يقنع من لا يقتنعون ، وكأنه يعتقد ان بامكانه اقناع انسان مثل بيغن . ولكن بيغن وبيرس لم يؤخرا الرد على السادات بل ردا عليه بشكل مذل

وفي مصر نفسها حاول رجال

ومهين .

الحكومة والدولة اظهار اكبر قدر من التأييد للسادات . وحظرت وسائل الأعلام المصرية بجميع انواعها اخبار المظاهرات والانتقادات والاعمال الاحتجاجية التي جرت في شتى انحاء العالم ضد زيارة السادات . كما واعلن راديو القاهرة ان الحكومة المصرية نظمت مظاهرات استقبال للسادات سيشترك فيها عشرات الالوف من المواطنين !

ومن جهة اخرى نقلت وكالة الانباء ان مئات الطلاب والطالبات المصريين والفلسطينيين ساروا في مظاهرة سلمية في القاهرة احتجاجا على زيارة السادات فهاجمهم البوليس المصري وفرقهم بالقوة بعد ان اعتقل العشرات منهم بما فيهم طالبات .

وفي مقابلة لصحيفة « الوطن » الكويتية اعلن اسماعيل فهمي ، وزير الخارجية المصري السابق ، ان سبب استقالته هو عدم استطاعته اقناع السادات بضرر زيارته الى اسرائيل وضرورة العدول عنها . وكشفت صحيفة « السفير » اللبنانية ان مسألة الزيارة كانت في الواقع آخر حلقة في سلسلة الخلافات بين فهمي والسادات . بدأت ، في ايلول الماضي ، حين عاد فهمي من الولايات المتحدة وابلغ السادات بتشاؤمه من الاستمرار في طريق المشاريع الامريكية لحل ازمة الشرق الاوسط .

واضافت « السفير » ان فهمي اقترح على السادات اجراء موازنة في العلاقات مع الدولتين الكبريين وتوطيد العلاقة مع الاتحاد السوفييتي . واكدت « السفير » ان فهمي مع انه يؤيد السير في التلم الامريكي الا انه لا يؤيد وضع كل الاوراق التي يملكها العرب بيد الامريكيين بدون اي مقابل يذكر . وهكذا فحتى فهمي بدأ يقلق ، على الرغم من معاداته الاتحاد السوفييتي .

وفي لبنان اضربت بيروت والقرى والمدن الاخرى كما سارت مظاهرة جبارة في شوارع بيروت الغربية يوم السبت الماضي ادت الى اصطدام دموي حول السفارة المصرية قتل من جرائها مواطن وجرح اخرون . وجرت حملة استنكار واحتجاج واسعين على زيارة السادات . وكان المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية قد عقد اجتماعا طارئا يوم الخميس الماضي قرر فيه الدعوة للاضراب والى التعبير بمختلف الوسائل عن استنكار هذه الزيارة .

## نعي رفيق قديم

**تنعي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمزيد من الحزن والاسى الرفيق**

مردخاي إيرغو

**والفقيد من قدامى اعضاء الحزب ومن المدافعين بلا هوداة عن حقوق العاملين ومن اجل الاخوة اليهودية — العربية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وكان مناضلا صلبا من اجل السلام والاشتراكية .**

**واللجنة المركزية تتقدم بأحر التعازي الى زوج الفقيد ، الرفيقة شوشنه ، والى عموم العائلة .**

## منظمة التحرير — بقية

المنظمة ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وذلك في سبيل مواصلة النضال من أجل تحرير المناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .

وكانت منظمة « فتح » قد أصدرت بيانا نددت فيه بالزيارة وعرت أهدافها الحقيقية الاستسلامية . ( ننشر البيان كاملا على الصفحة الرابعة من هذا العدد ) .

### بيان « الجبهة الدمقراطية »

وأصدرت « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » بيانا ، يوم السبت الماضي ، شجبت فيه ، بكل قوة ، تخلي السادات عن حق الشعب الفلسطيني في التمثيل المستقل وعن حقه في العودة وفي تقرير المصير .وجاء في هذا البيان ان زيارة السادات الى اسرائيل « تشكل خطوة حاسمة نحو تهيئة الاجواء العربية لتمرير وفرض التسوية الامريكية — الاسرائيلية الاستسلامية على شعوبنا العربية » .

وحذرت « الجبهة الدمقراطية » في بيانها من أن خطوات السادات الاخيرة انما تعني وبشكل مفضوح « الموافقة التامة على الشروط الامريكية — الاسرائيلية وفرض تسوية تصفوية حقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية ، على شعوبنا العربية والتخلي عن وفي مقدمتها حقه في التمثيل المستقل عبر منظمة التحرير الفلسطينية وفي العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة . وهي الحقوق التي اعترفت بها الاغلبية العظمى لدول العالم » . كما تعني هذه المواقف « الارتداد الكامل عن قرارات الدول العربية التي اتخذت في مؤتمري الجزائر والرباط » . وتكشف عن « تحلل النظام المصري الكامل من التزاماته الوطنية والقومية » الامر الذي يفتح المجال أمام اسرائيل « للاستفراد بالدول العربية دولة تلو الاخرى وفرض شروط مذلة عليها » .

ودعت « الجبهة » الى ادانة هذه المواقف والتصدي لها بهدف افشالها. كذلك أصدر المكتب السياسي «للجبهة» بيانا دعا فيه الجماهير الى تنظيم أعمال احتجاج على الزيارة .

### احتجاج اللجان الشعبية في قرى جنوب لبنان

وبعثت اللجان الشعبية في قرى جنوب لبنان برقية الى رؤساء الدول العربية أعربت فيها عن استنكارها للزيارة . وأكدت تمسكها بحقوق الشعوب العربية في النضال من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

### مظاهرات واعتصامات

هذا وتظاهر آلاف الفلسطينيين مع الجماهير اللبنانية الوطنية في بيروت وغيرها من المدن اللبنانية .احتجاجا على الزيارة . واعتصم الطلبة الفلسطينيون والعرب ، الذين يتلقون العلم في اليونان ، في السفارة المصرية في اثينا احتجاجا على الزيارة . وقد جرى نقاش حاد بين الطلبة المعتصمين وأعضاء السفارة . وتطور هذا النقاش الى صدام مسلح . وأسفر عن مقتل طالب فلسطيني وجرح آخرين . وجرت اعتصامات مماثلة في لندن وفي ستوكهولم ( السويد ) وأماكن أخرى في أوروبا الغربية . ( اقرأ عن ردود الفعل الاخرى في العالم العربي وفي المناطق المحتلة في مكان آخر من هذا العدد ) .

### اعتصام في القاهرة

وجاء من القاهرة أن قوات الامن المركزي المصرية بقيادة اللواء كمال الشيخ ، نائب وزير الداخلية ، قامت مساء السبت ١٩-١١ باقتحام المقر العام لاتحاد طلبة فلسطين لصد اعتصام سلمي لحوالي ٤٠٠ طالب فلسطيني اعتصموا في مقر الاتحاد احتجاجا على زيارة السادات لاسرائيل . وفي الوقت نفسه كانت مجموعات من ضباط المخابرات المصرية تقوم باعتقال أعداد كبيرة من الطلبة الفلسطينيين بعد اصابتهم بجروح بعضها خطيرة . ومما يذكر ان هناك عددا كبيرا من الطالبات أصبن بجراح خطيرة نقلن على اثرها الى المستشفى. كما تم اعتقال بعضهن .

هذا وكانت حملات الاعتقال ما زالت مستمرة حتى ساعة متأخرة من يوم السبت الماضي .

## بالحفاوة استقبل — بقية

أن الطرفين اتفقا على مواصلة المباحثات من أجل التوصل الى تسوية للنزاع الاسرائيلي — العربي .

ويتضح من الاجوبة التي أدلى بها كل من بيغن والسادات أن الطرفين توصلا الى اتفاق حول عدد من القضايا . وان مؤتمر جنيف سينعقد في وقت لاحق لاقرار اتفاقية السلام التي سيتم التوصل اليها بين كل من مصر واسرائيل قبل انعقاد المؤتمر .

وقد تجاهل السادات في أجوبته ، كما تجاهل ذلك في خطابه أمام الكنيست ، أي ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي دفع المراقبين السياسيين الى التاكيد على أن السادات يبحث مع بيغن عن بديل « فلسطيني » للمنظمة . كما أنه أكد أن بلاده قررت انهاء حالة الحرب مع اسرائيل حتى قبل تصفية نتائج عدوان حزيران ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . فلقد أعلن ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ كانت الحرب الاخيرة . ولن يلجأ بعد اليوم الى تسوية أية قضية بين بلاده واسرائيل بواسطة الحرب.

وبعد المؤتمر الصحفي أجرى السادات محادثات وداع مع كل من رئيس الوزراء ، بيغن ، ومع رئيس الدولة ، كاتسير . وقام بتوديع القادة الاسرائيليين الآخرين ، على أمل ان يلتقي بهم في القاهرة حين تسمح الظروف بذلك .

### زيارة ليس لها مثيل

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الوزراء ، بيغن ، لخص نتائج الزيارة فقال انها كانت ناجحة جدا ، وأنه لا يعرف مثلا في التاريخ شبيها بما حدث هذا الاسبوع . فلا يذكر بيغن ان رئيس أية دولة في العالم قام بزيارة دولة أخرى معادية وفي حالة حرب معها واستقبل بمثل هذا الاستقبال .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

## في مقابلة — بقية

العربي الفلسطيني .

على هذا الاساس تعترف الشعوب العربية باسرائيل . وهكذا فقط يحل السلام والامن في منطقتنا » .

### رد السادات

وقال الرئيس السادات في رده على كلمتي توفيق طوبي وماير فلنر :

كان من الواضح بعد خطابي في الكنيست وبعد أن ألقى رئيس الوزراء الاسرائيلي خطابه انه لا يزال خلاف جذري بيننا .

لكن ارجو ان تعرفوا انني اتيت كي نسقط ذلك الحاجز النفسي الذي قلت في تصريحاتي الرسمية انه يشكل ٧٠ بالمئة من المشكلة .

ويمكن القول على اساس ما رأيت هنا ، ولو ان ذلك تم خلال ساعات معدودة ، ان ما رأيت كان كافيا لتعزيز الثقة بامكان اسقاط ذلك الجدار .

وانا اقدر موقفكم خصوصا عندما طلبتم التصويت على مقترحاتي . لقد كان هذا موقفكم دائما . وانا أشكركم جدا وأقدر هذا الموقف .

ورغم اننا مختلفون فان جنيف هي المكان الذي نصنع فيه السلام حيث تكون جميع الاطراف موجودة . وحيث يمكن الوصول الى اتفاقية سلام مع جميع الاطراف . وارجو ان تزول العقبات امام تمثيل الفلسطينيين في جنيف لأنه بدون ان تأخذ القضية الفلسطينية مكانها الكامل فلن يكون هناك سلام .

## في الكنيست — بقية

الحاجز الذي يشكل حسب رأيه ٧٠ بالمئة من المشكلة ، بعد أن تحطم جدار التخويف « بالقوة القادرة على اكتساح العرب » في اكتوبر ١٩٧٣ .

وحدد السادات معنى السلام بقوله : « ان السلام لن يكون اسما على مسمى ما لم يكن قائما على العدالة وليس على احتلال أرض الغير ... لذلك أقول ان عليكم ان تتخلوا نهائيا عن أحلام الغدر وعن الاعتقاد بأن القوة هي خير وسيلة للتعامل مع العرب .. وان أرضنا لا تقبل المساومة لان التراب الوطني يعتبر لدينا بمنزلة الوادي المقدس « طوى » الذي كلم فيه الله موسى عليه السلام » .

ودعا الى استغلال الفرصة التاريخية المتاحة لاحلال السلام مع الضمانات الدولية الضرورية لجميع الاطراف .

وعاد وأكد ضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية . وقال « ان دور العبادة الاسلامية والمسيحية ليست مجرد أماكن لاداء الشعائر بل شاهد صدق على وجودنا الذي لم ينقطع في هذا المكان سياسيا وروحيا » وقال « لا معنى لاي حديث عن السلام وأنتم تحتلون أرضا عربية بالقوة المسلحة » .

وقال ان القضية الفلسطينية هي جوهر المشكلة كلها . وحقوق شعب فلسطين لم تعد اليوم موضع تجاهل وانكار . وحتى امريكا « حليفكم الاول » اعترفت بان للشعب الفلسطيني حقوقا . واذا لم تحل المشكلة الفلسطينية فان النزاع

سيتصاعد .

أما حل المشكلة الفلسطينية فيكون باقامة الدولة الفلسطينية ، « مع كل الضمانات الدولية التي تطلبونها . لذلك لا يجب أن يكون لديكم تخوف من دولة وليدة تحتاج الى معونة كل دول العالم لقيامها » .

ودعا الى ابرام اتفاق سلام في جنيف يقوم على النقاط التالية :

* انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ .
* تحقيق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته .
* حق كل دول المنطقة في العيش بسلام داخل حدودها الآمنة والمضمونة .
* التزام كل دول المنطقة بادارة العلاقات فيما بينها طبقا لاهداف الامم المتحدة وعدم اللجوء الى القوة وحل الخلافات فيما بينها بالطرق السلمية .
* انهاء حالة الحرب القائمة في المنطقة .

وحيا السادات الاصوات الاسرائيلية التي طالبت بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني للتوصل الى السلام .

وحذر السادات زعماء اسرائيل من الوقوع برفضهم اقامة الدولة الفلسطينية في ما وقعت فيه الدول العربية برفضها الوجود الاسرائيلي الامر الذي يؤدي الى الانتقال من حرب الى حرب والى المزيد من الضحايا . وقال ان تجارب التاريخ تعلمنا جميعا ان الصواريخ والاسلحة النووية لا يمكن أن تقيم الامن ولكنها على العكس تحطم كل ما بني في الامس .

ودعا الشعب الاسرائيلي الى تشجيع زعمائه على انتهاج طريق السلام .

وأجاب في نهاية كلمته على التساؤل عما ينتظره من نتائج فقال لم يقم بها من منطلق ما يمكن تحقيقه في أثناء الزيارة بل كي يبلغ الرسالة وأشهد الله على أنه فعل ذلك .

وأنهى كلمته باقتباس من أقوال النبي زكريا عن الحق والسلام .

### موجز خطاب بيغن

ورد مناحم بيغن رئيس حكومة اسرائيل بخطاب غير مدون لم يأت فيه بجديد بل عاد وأكد مواقف حكومته المعروفة . وتحدث مطولا عن مفهومه عن السلام الذي كانت اسرائيل ، حسب قوله ، تمد يدها دائما اليه وتقابل بالحروب وتهاجم على ثلاثة جبهات متجاهلا تماما ان اسرائيل هي التي بادرت الى شن حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ . وتفاخر بأن اسرائيل تغلبت على « العدوان » وبذلك « أمنت حياة أمن لشعبها وليس لجيل واحد فقط بل لكل الاجيال » . ونفى أن تكون اسرائيل تقيم علاقاتها مع العرب على أساس القوة . وقال ان الحروب التي خاضها الشعب الاسرائيلي هي التي أدت الى مجيء هذا اليوم ( أي زيارة السادات في اسرائيل والكنيست ) .

ورفض بيغن فكرة وجود احتلال . بل « ان هنا شعبا يهوديا تاق دائما الى السلام وعاد الى أرضه التاريخية » .

ولم يشر أبدا الى أي نوع من الانسحاب واكتفى بالقول ان كل شيء قابل للتفاوض وأن السلام هو حتمي . وان اسرائيل راغبة في السلام والتعاون الاقتصادي ، وفي اجراء مفاوضات مع مصر للتوصل الى معاهدة سلام . ونفى ان تكون اسرائيل تريد دق أسفين بين الدول العربية وتفرقتها. ولكنها تريد اقامة علاقات دبلوماسية مع القاهرة وفتح الحدود مع مصر ويأمل أن تقوم مصر بعمل مماثل . وأعلن انه يوافق على السماح لكل مصري بزيارة اسرائيل اذا رغب في ذلك .

واقتبس من كلمات ملك المغرب الحسن الثاني الذي دعا الى دمج الثروات العربية مع العبقرية اليهودية لتطوير الشرق الاوسط .

وعاد ودعا الاردن وسوريا ولبنان للتوصل مع اسرائيل الى اتفاق سلام .

وهنا قاطعه عضو الكنيست توفيق طوبى متسائلا لماذا لا يكون السلام ايضا مع الشعب الفلسطيني . والتفت بيغن الى السادات وفسر له بالانجليزية ان التقاليد الدمقراطية تسمح بالمقاطعة وان المقاطع نائب شيوعي ، وان بيغن مبسوط انه لم يقاطع السادات !

ولم يرد بيغن على اي من اقتراحات السادات المحددة وجاراه فقط في الحديث العام عن السلام . حتى ان لفظة استسلام كانت اكثر ملاءمة لخطابه .

وافاض في الحديث عن مأساة الشعب اليهودي متجاهلا ان العرب ليسوا مسؤولين عن فظائع النازية . وتحدث عن حنين الشعب اليهودي عبر الاجيال والقرون الى ارض الميعاد . ولم ينس اقتباس فقرات من وعد بلفور ايضا . وتجاهل تأكيد السادات على استعداد العرب للاعتراف باسرائيل في اطار تسوية سلمية بموجب قرارات الامم المتحدة فاكد ان اسرائيل لن تقبل اية نصيحة او اقتراح من شأنه تعريض الشعب اليهودي ، من جديد ، للدمار والهلاك ، حسب قوله . وقال ان السادات عرف ، قبل مجيئه ، ان موقفنا يختلف عن موقفه بشأن الحدود مع جيراننا .

ومع كل هذه الشروط المسبقة عاد ليقول ان كل شيء قابل للتفاوض وبدون شروط مسبقة ( من جانب العرب كما يبدو ) .

ورفض بيغن فكرة التخلي عن القدس وقال ان حرية الوصول اليها والعبادة مكفولة خلال عشر السنوات الاخيرة كما لم تكفل فيما قبل طيلة ١٩ سنة .

وانهى كلامه بالحديث عن السلام بشكل عام والاقتباس من اقوال زكريا وتوجيه صلاة ودعاء للسلام .

وبعد انتهاء الخطاب صافح بيغن السادات وكتسير . ولاحظ الموجودون ان المصافحة كانت حارة جدا خصوصا بعد خطاب عارض فيه بيغن اقتراحات السادات على طول الخط .

وتكلم ايضا شمعون بيرس رئيس حزب العمل المعارض فأعرب عن وحدة الامة في هذا الصدد . وقال اننا لا نوافق على مضمون كلمة السادات رغم ترحيبنا به وبزيارته . وقال اننا مستعدون لتسويات اقليمية بشرط الايمس ذلك أمننا . وعاد ليقول ان السلام يتطلب حدودا آمنة . ودعا الى حل مشكلة اللاجئين حيث يعيشون وابدى استعداده للاعتراف بالهوية الفلسطينية لكن ليس ضمن دولة مستقلة . كما وعاد الى معزوفة التبادل التجاري . والتنازلات المتبادلة .

وبعد انتهاء خطاب شمعون بيرس طلب الرفيق ماير فلنر اعطاء ممثلي الكتل الاخرى حق الكلام والتصويت على الاقتراحات الواردة في خطاب السادات .

ولكن رئيس الكنيست قال ان الجلسة عقدت حسب نظام معين ووفقا للبند ٥٦ من قانون الكنيست ولا يمكن تغيير اصولها .

وبذلك انتهت الجلسة التي استمرت ساعتين وربعا .